جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

ظاهرة الإعلال والإبدال في القرآن الكريم

- نماذج مختارة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التّخصّص: لسانيّات عامّة

إعداد الطالبتين

وئام هواشمي

إكرام سعدون

إشراف الدكتور

مصطفى مديوني

السنة الجامعية: 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

الحمد لله ربّ العالمين والشكر له، على ما منّ به علينا من نعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء.

-ولا نستطيع في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للذين قدموا لنا النصائح والتوجيهات من قريب أومن بعيد،وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور المشرف - **"مصطفى مديوني"** أطال الله في عمره وأبقاه لنا في خدمة البحث العلمي.

-كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل موظفي وعمال كلية الأداب واللغات.

إهداء

إلى والديّ الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى زوجي العزيز وإخوتي الأعزاء

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي أثناء دراستي الجامعية

إلى كل من أسهم في تلقيني العلم أو علمني ولو حرفا واحدا في حياتي الدّراسية

إلى الذين هم في الثغور إخلاصا للعربية

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد وفاءً

وئـــــــام

إهداء

أهدي هذا البحث إلى

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها.....إلى من سهرت الليالي لتنير دربي من تشاركني أفراحي وأحزاني.....إلى أجمل ابتسامة في حياتي أمي الغالية.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح.....وصلاحها العلم والمعرفة.

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء.....إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي أبي العزيز.

إلى زوجي الغالي وإخوتي الأعزاء.

إلى كل من بذل ولو مقدار ذرة في سبيل تعلمي ونجاحي.

إكرام

مقدمة

مقدمة

الحمد لله والثّناء كله عليهعلى ما أنعم وعلّموأسدى وتكرّم، والصلاة والسلام على نبيّه محمد وعلى آله وصحبه ومن سلك نهجه إلى يوم الدّين

أما بعد

فإن ظاهرة الإعلال والإبدال من أهم الظّواهر اللغوية التي أولاها علماؤنا قديما وحديثا جل اهتمامهم لدقّة مشكلها وتشعّب مسائلها، وهما من المصطلحات اللغوية الشّائعة والواردة في الصّرف العربي يدل كل واحد منهما على التغيير الذي تتعرّض له الكلمة العربية، فالإعلال تغيير صرفي يحدث في حرف العلّة بقلبه أو إسكانه أو حذفه لتخفيف الثّقل على اللسان أما الإبدال فهو جعل حرف صحيح مكان حرف آخر يقاربه في المخرج والصفة مع المحافظة على باقي أحرف الكلمة، وللوقوف على هذه الظّاهرة ومعرفة مدلولها الخاص وضوابطها وأحكامها نطرح الإشكالية التالية: فيما تمثّلت نظرة علماء العربية لظاهرة الإعلال والإبدال؟ وكيف تناولوها؟ وما مدلولها الخاص وما هي أقسامها؟

فالإعلال والإبدال من الموضوعات التي نالت حظا من اهتمام العلماء قديما وحديثا، إلا أن مصطلح الإبدال كان أكثر حظا من مصطلح الإعلال، إلا أنهم استخدموا الإبدال وعنوا به الإعلال والإبدال معا،ولقد وردت في مؤلّفاتهم الكثير من الألفاظ التي حدث فيها إبدال بدءا من الخليل مرورا بسيبويه والزجاجي والمازني وابن جني والسيوطي، إلا أنّ نظرة بعضهم كانت مقصورة على نقل أمثلةوألفاظ فقط، ومنهم من أفرد له ملفّا مستقلا كابن السكيت الذي ألّف كتابا سمّاه بالقلب والإبدال والزجاجي الذي سمّى كتابه بالإبدال والمعاقبة والنّظائر.

أما بالنسبة للدراسات السابقة الخاصة بالمحدثين فنذكر منها

– القواعد والتّطبيقات في الإعلال والإبدال للشيخ عبد السّميع شاية، والإعلال والإبدال بين النّظرية والتطبيق للدكتور صباح عبد الله بافضل، وكذلك إبدال الحروف في اللهجات العربية للدكتور سلمان بن سالم السجلمي، وهدفنا من هذا البحث تتبّع آراء المتقدّمين من علماء العربية قديما فيما يتعلّق بظاهرة الإعلال والإبدال، وبيان دقة اللغويين المتقدمين في تعقيدهم لقواعد الإعلال والإبدال ودراساتهم حول هاتين الظاهرتين واستفادتنا نحن، لأن الإعلال والإبدال معوّل عليهما في موضوعات الصرف كلها، فمن أتقنهما أجاد هذا العلم واستوعبه.

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع واختيار القرآن الكريم كنموذج هو حبّنا لكتاب الله عزّ وجل والشّغف بخدمته والاغتراف منه باعتباره المثل الأعلى للغة العربية، واختيارنا لنماذج قرآنية لأنها نموذج حي لعديد الظّواهر الصوتية والصّرفية التي وردت في اللغة، كما وقع اختيارنا لظاهرتي الإعلال والإبدال لأهميتها في الدّرس الصّرفي والصوتي القديم والحديث، والحرص على استجلاء القيمة العلمية لنظرات القدامى والمحدثين من علماء العربية.

تتمثّل أهمية الإعلال والإبدال في أنهما من أساسيات الصّرف العربي، كما أنهما من المواضيع التي عالجها العلماء وفق ما رأوه وأصلوا له في مناهجهم، وما لفت انتباها هو غياب هاتين الظاهرتين من مقرّرات التدريس، ليكتفي بدراستها أهل الاختصاص فحسب، فكان هذا دافعا قويا لنا لدراسة هذا الموضوع الذي يعالج موضوعا من صميم القضايا في العربية، ويرتكز على جزء مهم من دلالتها.

تنتمي هذه الدّراسة إلى حقل الدّراسات الوصفية باعتبار المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب للظاهرة الصوتية والصّرفية، كما أردفناه بالمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي، وكما هو معلوم لا يوجد نجاح بدون تعب أو بدون صعوبات، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت وطبيعة المادة الصعبة باعتبار الإعلال والإبدال من بين القضايا الصرفية التي يحتاج إلى الفهم والتحليل.

واشتمل هذا البحث على مقدّمة وفصلين وأربع مباحث وخاتمة مفصّلة كالآتي:

الفصل الأول: نظرة علماء العربية للإعلال والإبدال وأقسامهما (دراسة نظرية).

المبحث الأول: الإعلال والإبدال عند اللغويين العرب.

المبحث الثاني: أقسامهمالإعلال والإبدال.

الفصل الثاني: الإعلال والإبدال نماذجمختارة من القرآن الكريم (دراسة تطبيقية).

المبحث الأول: الإعلال وتطبيقاته

المبحث الثاني: الإبدال وتطبيقاته

الخاتمة: وفي خاتمة هذا البحث قدّمنا ملخّصا موجزا لأهم النّتائج.

مـــــدخـــل

مدخل

تعدّ اللغة العربية من بين أكثر اللغات استعمالا ليس عند العرب فقط، بل لدى الأمم الإسلامية الأخرى أيضا، فهي بحر زاخر بالألفاظ والعلوم، وهي مقياس الفهم للقرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1]، فاللغة العربية لها ثلاثة عشر علما وهي: الصرف والإعراب (ويجمعهم اسم النّحو)، والرسم والمعاني، والبيان والبديع، والعروض والقوافي وقروض الشعر، والإنشاء والخطابة، وتاريخ الأدب ومتن اللغة[2]، ومن بين أهم علوم العربية علم الصّرف.

فكلمة الصّرف لغة مأخوذة من المادة المعجميّة (ص. ر. ف) ويمكن تنظيم المعاني على النحو الآتي: صرف الشيء صرفا (ردّه عن وجهه) صرف المال (أنفقه)، صرف الكلام (زيّنه)، صرف الشراب (لم يمزجه)، صارف نفسه عن الشيء (تكلف صرفها عنه)[3]، والتصريف في اللغة هو التغيير أو التحويل، ومنه تصريف الرّياح أو تغيّرها.[4]

ويعرّف علماء العربية علم الصّرف بأنه: "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً".[5]

وقال "كحيل": "إنّ الصّرف علم يبحث عن أبنية الكلم العربية وأحوال هذه الأبنية من صحة وإعلال وأصالة وحذف وإمالة وإدغام، ومما يعرّض آخرها مما ليس بإعراب ولا بناءً"[6]ويعرّفه "فاخر" في كتابه توضيح الصّرف هو "علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية

---

[1]– القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 12.

[2]– الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: 1993)، ص 80.

[3]– محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي (الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، 1999م). ص 11

[4]– عبد العزيز محمد فاخر، توضيح الصرف (القاهرة: دار الهند سياح 2013ن ص 11

[5]– راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، (لبنان، دار الكتاب، 2009)، ص 80.

[6]– أحمد حسين كحيل، تبيان تصريف الأسماء، 2010، د ط، ص 60.

وصيغتها، وبيان ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال غير ذلك".[1]

ويمكن تعريف التغيّرات الصرفية أنه ما يحدث للكلمة من حذف أو إضافة أو تغيير أو إبدال جرّاء وقوع الكلمة تحت العوامل التي توجب حدوث التغيير.

ومن مباحث علم الصّرف التي ذكرها الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية.

التصريف المشرك بين الأسماء والأفعال، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الإدغام: إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّدا، والثاني متحرّك بلا فاصل بينهما".[2]

الإعلال: حذف حرف العلّة أو قلبه أو تسكينه، فالحذف نحو يرث والأصل يَوْرِثُ، والقلب نحو قال والأصل قَوَلَ والإسكان نحو يَمْشِي والأصل يَمْشِيُ".[3]

الإبدال:إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث إن كان كلا منهما تغيير في الموضع، إلا أنّ الإعلال خاص بأحرف العلّة، فيقلب أحدهما الآخر، وأما الإبدال فيكون في الحروف الصّحيحة، يجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الحروف العليلة يجعل حرف العلّة حرفا صحيحا".[4]

وموضوع بحثنا هذا يدور حول الإعلال والإبدال باعتبارهما ظاهرة صرفية وصوتية ذات أهمية عظمى، وأوسع دائرة وأشدّ تأثيرا، ومن ثمة كان الحديث حولهما، والتنقيب في

---

[1]– عبد العزيز محمد فاخر، توضيح الصرف، ص 40.

[2]– الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 02/، ص 97.

[3]– نفس المرجع، ص 104.

[4]– الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 120.

موضوعاتهما سبقا ومهما، إذ أنهما وليدتا الحيلة اللغوية العربية فكانتا ظاهرتين بارزتين في تنوّع الأفعال والمصادر والجموع، وفي تنوّع المشتقات في العربية، ليندهش القارئ بوقوفه على تلك التحولات والتبدلات الصوتية، والتي لا تشد إلا نادرا، وتتبع سنة واحدة، وفيها من البروز والقوة ما يجعلها مميّزة مؤثّرة في بناء الألفاظ وتوالدها واشتقاقها، وقد ورد الإعلال والإبدال في القرآن الكريم بكثرة بحيث لا تخلو سورة منها، وهو ما سنعرضه لاحقا في بحثنا هذا.

فالإعلال في اللغة مصدر للفعل "أعلّ"[1]

جاء في لسان العرب "علل، العلُّ والعللُ: الشربة الثانية وقيل الشرب، وبعد الشرب تباعا، وعل يعلُّ علا وعللا.

وعلت الإبل: تعل وتعلُّ، إذا شربت الشربة الثانية وحلّ الرجل يعلّ من المرض، والتعليل: السقي بعد السقي، وجني الثمرة مرة بعد مرة.

والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأن العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول، واعتله: تجنّى عليه.

وحروف العلّة والاعتلال: الألف و الياء والواو سميت بذلك لليونتها؟".[2]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس "عل: العين واللام أصول ثلاثة صحيحة أحدهما كرّر والآخر عائق يعوق والثالث ضعف في الشيء.

فالأول: العلل: وهي الشربة الثانية ويقال علل بعد نهل".[3]

[1]– محمد سمير نجيب المبدى، معجم المصطلحات النحوية والصرفية (بيروت: دار الفرقان (1985م، ص 156).

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ص 3079– 3080.

[3]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 01، دار الفكر للنش والطباعة.

أما في الاصطلاح فيعرّف بأنه تغيير يطرأ على حرف من حروف العلّة وهي: الألف والواو والياء للتخفيف إما بإسكانه أو قلبه أو حذفه[1]، إذ الإعلال هو تغيير صرفي يحدث في حروف من حروف العلة بقلبه أو إسكانه أو حذفه تخفيفا، أي لتخفيف الثقل على اللسان وهو ثلاثة أنواع؛ الإعلال بالقلب هو أن تقلب حرف العلة إلى حرف علّة آخر أو إلى الهمزة، والإعلال بالحذف هو أن نحذف حرفا من الكلمة سواء أكان حرف علة أم همزة، والإعلال بالنقل أو التسكين وهو نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، وسمي الإعلال بالتسكين لتسكين حرف العلّة بعد نقل حركته.

ويزيده الشيخ الغلاييني في جامع الدروس العربية بنوع إعلال الهمزة، الإعلال هو إحدى القواعد الأساسية في تعليم اللغة العربية بدون تعليمه، فالطلاب في صعوبة لتوسع اللغة العربية بمعرفة أصل الكلمات التي تطابق وزنها، ولمعرفة الأسباب كون قلب وتسكين وحذف الحروف أو الحركة حتى يسهل على الطّلاب في قراءتها، ويقع الإعلال في أحرف العلة؛ وأحرف العلة هي (أ. و. ي) وتسمى أيضا بالحروف الجوفية ولحروف المصونة، وألحقوا بها الهمزة وغن لم تكن منها، لأنها هي الحرف الوحيد الذي يخفف فينقلب إلى أحد حروف العلّة، فيقلب ألف نحو آمن = أأمن، ويقلب واوا نحو أومن = أأؤمن، ويقلب ياءً في إيمان = إئمان.

وسمّيت حروف أو الإعلال لأنها تتغير ولا تبقى على حالها كما يقول رضي الدين الإستراباذي "ت 686":لا تصح ولا تسلم بمعنى أنها تتغيّر ولا تبقى على حالها في كثير من المواضع عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والصامت، فهي –كما يقول– كالعليل المنحرف المزاج المتغيّر حالابحال".[2]

[1]– أحمد محمد الحملاوي، شذا العزف في فن الصرف، ص 08.

[2]– رضي الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 01، ص 33.

أما الإبدال في اللغة "هو قيام الشيء مقام الذاهب، وقالوا هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته".[1]

يقال "أبدلت الخاتم بالحلقة إذ نحيت هذا وجعلت هذا مكانة، بدّلت الخاتم بالحلقة إذ أذيته وسوّيته حلقة"[2] وكلها تدور حول إقامة الشيء مقام غيره، وحروف البدل هي الهمزة والألف والياء والميم والنون والواو والتاء والهاء والطّاء والدّال والجيم".[3]

والإبدال عند الصرفيين جعل حرف مكان حرف آخر، حيث أجمع العديد من العلماء سواء كانوا من المحدثين أو القدماء على أنّ الإبدال ظاهرة صوتية تتجلّى في الاختلافات التي تبدو من تغيّر الأصوات والتي من شأنها أن تغيير بنية الكلمة ودلالاتها أو لا تتغيّر، إذ يقول راجي الأسمر في كتاب المعجم المفصّل "الإبدال هو في اللغة وضع حرف محل حرف آخر، وقد يكون الحرفان حرفي علّة"[4]، وقال عبد الهادي الفضلي في كتابه مختصر الصّرف "الإبدال هو وضع حرف مكان حرف آخر وإبدال حرف بآخر"[5]، ويقول ابن جني في باب الفرق بين البدل والعوض" وإنما يقع البدل في موضع المبدّل منه، والعوض لا يلزم فيه ذلك الأتراك تقول في الألف في قام إنها بدل من الواو التي هي عين الفعل".

فالإبدال من خلال ذلك هو جعل حرف مكان حرف آخر غير حرف علّة أو الهمزة وهو يقصد من قوله أن نستبدل حرف أحرف الكلمة بحرف آخر نبارية في المخرج أو الصفة مع المحافظة على باقي أحرف الكلمة، وهذا ما نجده في تعريف حازم علي كمال الدين الذي

---

[1]– ابن فارس مقياس اللغة ص 212.

[2]– ابن منظور لسان العرب، ص 231.

[3]– المصدر نفسه، ص 232.

[4]– عبد الهادي الفضلي مختصر الصرف، بيروت، دار القلم، 2011، ص 105.

[5]– ينظر ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، المكتبة العلمية، ج 1، باب في فرق بين البدل والعوض، ص 265.

يقول "الإبدال هو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى"[1]، نحو إبدال واو القسم في "والله" بحرف التاء للقسم في قولنا "تالله" فهناك نلاحظ على الرغم من إبدالنا حرف القسم "الواو" إلا أن المعنى بقي نفسه، وأحرف الإبدال جمعت في قولهم "موطيا" ومعنى هذا أن: سكنت أو تركت التّحرّك إلى السكون وموطيا: اسم فاعل من أوطأت الفراش: إذا جعلته لينا سهلا ممهدا.

ومن صور الشائعة: قلب فاء الافتعال تاء = مثل وصف = اتصف، وقلب تاء الافتعال الأمثلدخر = ادّخر، وقلب تاء الافتعال طاء مثل ضرب = اضطرب.

[1]– حازم علي كمال الدين، علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 1991، ص 107.

الفصل الأول:

الإعلال والإبدال عند اللغويين العرب

المبحث الأوّل: الإعلال والإبدال عند اللغويين العرب

المبحث الثّاني: أقسام الإعلال والإبدال

تمهيد

لعلّ ما يلفت الانتباه في دراسة العلماء القدماء اهتمامهم بالتّغيّرات الصوتية على اختلاف أنواعها وأشكالها إلى قانون السهولة، واليسر الذي يعدّ نقطة الارتكاز الأولى في الدّراسات اللغوية الحديثة، فالأصوات اللغوية يتأثّر بعضها ببعض أثناء الأداء نتيجة ميل الإنسان بطبيعته إلى التّيسير والتّسهيل، واختصار الجهد العضلي الذي يبذله حين النّطق، فيلجأ إلى تغيير بعض الأصوات الأخرى ليحصل على الانسجام الصّوتي أثناء الأداء ويحدث هذا التّغيير نتيجة تأثير عوامل داخل الكلمة ناجمة عن تفاعل الأصوات بعضها ببعض، وأخرى من خارجها ناتجة عن تجاوز الكلمات وتأثيرات العوامل الصّوتية والنّحوية ضمن الجملة، مما ينعكس على الأصوات إبدالا أو حذفا أو إعلالا.

فالإعلال يعني التّغيّر الذي يطرأ على الكلمة التي أحد حروفها حرف علّة، وقد أشار إليه ابن جنّي في كتابه "الخصائص"، والذي قال فيه "معنى الإعلال التّغيير والعلّة تغيير المعلول ما هو عليه، وهو أيضا حذف حرف العلّة أو قلبه أو تسكينه"[1]، واتّفق القدماء والمحدثون على أنّ ظاهرة الإعلال خاصة بحروف العلّة فقط.

أما الإبدال فيحدث غالبا بين الأصوات المتقاربة في المخرج، وتنتج عنه لغات مختلفة لمعان مثقفة، و"قيل من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضهم مقام بعض".[2]

ورده في العربية إلى كثرة اللهجات التي تخصّ كل منها بخصائص ومزايا التي ترجع إلى ما يحيط بالقبيلة صاحبة اللهجة من عوامل تقرّبها من الحضارة، وقد عني علماء العربية بظاهرة الإبدال ودرسوها في كتبهم، بل خصّوها بالمؤلّفات وعالجها بعضهم في باب الفصاحة، وما يمكن أن يسمّى بموسيقى اللفظ، وما ينجم عنها من تجانس أو تنافر في

[1]– ابن جنّي، الخصائص، ص 54.

[2]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، صححه فؤاد علي المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1998، 355/1.

الأصوات، وتجاوزا حدود الوصف إلى التّعليل، ثمّ وضعوا لها قواعد تضبط حروف البدل واتّخذوا لها شواهد من الشّعر، وحدّدوا ما يتميّز بالخفّة، ويسهّل النظرية[1]، ومعنى هذا أنّ الإبدال يعود إلى كثرة اللهجات العربية نتيجة تقارب الأصوات في المخرج والصفة، مما أدّى إلى اختلاف اللغات رغم اتّفاقها في المعنى.

المبحث الأوّل: تطبيقات الإعلال

1- التعريف بالقرآن الكريم

القرآن هو الكلام الذي نزل به الوحي على سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم للإعجاز والبيان.

أما علماء الأصول والفقه فإنهم يعرّفون القرآن بأنه: كلام الله تعالى المعجز المنزل على سيّدنا محمد (ص) خاتم الأنبياء بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف والمنقول إلينا بالتواتر المتعبّد بتلاوته، والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس.[2]

1- الإعلال والإبدال عند اللغويين العرب

أ- مفهوم الإعلال عند قدماء اللغويين العرب ومحدثيهم

حظي الإعلال والإبدال بعناية بالغة من اللغويين قديما، وكانت عناية المحدثين بهما أكثر، وبإسهاب وتوسّع، فاصلين بين المصلحين في المعنى فصلا تاما، "إلا أنّ الإبدال هو أن تضع حرفا مكان حرف لتسهيل النّطق والإعلال كذلك، إلا أنّ الإبدال خاص بالأحرف الصّحيحة، يجعل أحدها مكان الآخر، وفي أحرف العلّة يجعل مكان أحرف العلّة حرفا

[1]- محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دار الفجر، (د ب)، ط 01، 2012، ص 162.

[2]- زكي الدين شعبان،إرشاد الفحول الشوكاتي، أصول الفقه الإسلامي، طبعة القاهرة، ص 20.

صحيحا، أما الإعلال فهو خاص بأحرف العلّة"[1]، وقد اتّفق القدماء والمحدثون في مفهوم ظاهرة الإعلال على أنها خاصة بحروف العلّة فقط، فالإعلال عند ابن جنّي يعني التغيير الذي يطرأ على الكلمة التي أحد حروفها حرف العلّة، حيث أشار إليه ابن جني في كتابه "الخصائص"، وهذا التغيير إنما يكون بحلول بعض حروف العلة محلّ بعضها الأخر كما "عجائز" والأصل فيه "عجايز"، وهو ما يسمى الإعلال بالنقل، أو الإسكان"[2]، ويعرّفه ابن يعيش معنى الإعلال التّغيير والعلّة تعتبر المعلول مما هو عليه، وسميت هذه الحروف حروف علّة لكثرة تغيّرها[3]، واكتفى ابن عصفور بذكر أنواعه من قبل وحذف ونقل، وبين أحرف العلّة وهي الألف والواو والياء، وأضاف إليه الهمزة في بعض الأبنية"[4] مصطلح الإعلال عند المحدثين لا يختلف كثيرا عما جاء به القدماء، فقد عرّفه عبد الصّبور شاهين بقوله: "فمعنى الإعلال ما تتعرّض له أصوات العلّة من تغيّرات بحلول بعضها محلّ بعض، وهو ما يسمّونه الإعلال بالقلب، أو بسقوط أصوات العلّة بأكملها، ويسمونه الإعلال با (حذف) أو بسقوط بعض عناصر صوت العلّة وهو ما يسمونه الإعلال بالنقل أو التسكين.[5]

والتعريف الآخر: هو تغيير حرف العلّة للتخفيف، حروفه الواو والياء والألف، وهذه الحروف تكون أصولا وزوائد، والألف لا تكون بنفسها، بل تكون منقلبة عن باء أو واو"[6]

ويتضح من خلال قوله أنّ الإعلال تغيير صرفي يطرأ على حروف العلة لتخفيف الثقل على اللسان وهي الواو والياء والألف، سواء كانت زائدة أو أصلية.

---

[1]– علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص 186.

[2]– شرح الشافية، ج 3، ص 66– 67.

[3]– ابن يعيش، شرح المفصل، ط 1، بيروت، عالم الكتب، (د ت)، ج 54/10.

[4]– ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج 425/2، ط 3، تح: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق، ص 197.

[5]– شاهين عبد الصّبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص 167، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980.

[6]– محمد عبد المنعم، فائز التعريف بعلم الصرف، ص 53، 1984.

ويعرّفه مصطفى الغلاييني: "أنه خاص بأحرف العلة، فينقلب أحدها إلى الآخر ..."[1]، وأوتر هنا في تعريفهما مسلك عباس حسن صاحب النّحو الوافي: إذ يرى أن الإعلال "تغيير يطرأ على أحد أحرف العلّة الثلاثة (م0 أ. ي)، وما يلحق بها، وهي الهمزة، بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه، أو قلبه حرفا آخر من الربعة، مع جريانه في كل ما سبق.[2]

فالإعلال عند المحدثين خاص بالتبادل بين أصوات العلة هي: أ. و. ي طويلة وقصيرة، يضاف إليها الهمزة، وجدير بي أن أشير إلى جزئيّة مهمة تتعلّق بالأصوات العليلة، سواء كانت صوامت أوصوائب، أم شبه صوائت، بحيث يدخل فيها من غير تفريق فيما بينها.

ب- الإبدال عند قدماء العرب ومحدثيهم

ارتبط مصطلح الإبدال في التراث اللغوي بمصطلح الإعلال، غير أنّ هناك فرق بينهما، فالإعلال جزء من الإبدال، فالإبدال اعم من الإعلال والإعلال أخص من الإبدال، فكل إعلال إبدال، وليس كل إبدال إعلال"[3]، إلا أنّ علماء النحو قديما يدرجون موضوع الإعلال من الإبدال ويسمونه أحيانا: القلب، وأنّ مسائله عندهم قياسية مطردة بخلاف الإبدال اللغوي، الذي لا يحد حده، بل يعرض لجل الأصوات، يقول ابن جني: "والبدل: أن يقام حرف مقام حرف إما ضرورة او استحسانا وصنعته"[4]، وقيل: "هو إقامة حرف مقام حرف آخر"[5]، أو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا"[6]، وهو من وضع العرب أنفسهم، إذ

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 131.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، ص 58.

[3]- عتيق عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، بيروت، دار النهضة العربية، 1972، ص 18.

[4]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج 1، دراسة وتح: د. حسن الهنداوي، ط 2، دمشق، سوريا، 1993، ص 69.

[5]- ابن يعيش، شرح امفصل، ص 16.

[6]- حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج 4، على ألفية ابن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، ص 391.

"من سنن العربي إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، يقولون:مدحه ومدهه: وفرس رفل: هو رفن، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء"[1]ومعنى هذا أن يجعل صوت مكان صوت آخر لعلاقة ما.

ومن القدماء اللغويين الذين تناولوا هذه القضية بإسهاب كالزجاجي وابن السكيت[2]، صاحب كتاب القلب والإبدال الذي جمع فيه حوالي ثلاثمائة كلمة من كلمات العربية ألاحظ فيها، أو بين كل اثنين منها اتفاق في المعنى، واختلاف لفظهما في صوت واحد من الأصوات المكونة لهما: مثل فرس رفن – ورفل.

كل منهما يعني سابع الذنب"[3]، فتتفق الأصواتالمكونة لهما، إلا أنّ النون في الكلمة الأولى قد حلّت محلّ اللام في الثانية.

وقد سمّى الزجاجي كتابه الذي على هذا النوع بالإبدال والمعاقبة والنّظائر، وابن سكين سمّاه بالقلب والإبدال.

ويرى بعض الباحثين أنّ العلماء قديما انقسموا إلى فريقين في هذا الشّأن:

الأول اللغويون، وهم أولئك الذين عنوا بتصنيف المعاجم وجمع شتات الألفاظ، وهؤلاء قد قصروا ظاهرة الإبدال على ذلك النوع من الكلمات التي رواها الزجاجي وابن السكيت وغيرهما، أي أن ترى للكلمة صورتين مستعملتين، أو على الأقل جائزتين في الاستعمال، الثاني وهم النحاة، وهؤلاء قد ضيّقوا من شأن الإبدال ومعه الإعلال وحصروها في مسائل قياسية مطردة، فنراهم يعدون الكلمات الآتية من الإبدال: سماء، قائل، صيام، ميزان، سيد،

[1]– الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص 203.

[2]– هو يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، غمام في اللغة، عالم بنحو الكوفيين، ت ثلاثة ولأربعين ومئتينن ص 386.

[3]– ينظر: ابن السكيت، المصدر السابق، ص 63.

خان، موقف، اصطبر ...[1]، ثم يواصل الدكتور أنيس حديثة حتى قال: "وهكذا نرى النحاة قد خلطوا بين ظاهرتين مختلفتين..."[2]، بهذا يكون الإبدال قسمين: إبدال صرفي وآخر لغوي، وتكون معرفتهما ضرورة في هذه الجزئية.

ولتوضيح أكثر أخذنا بعض النماذج من الكتاب في الفترة ما بين (200هـ- 900هـ):

1- الإبدال عند ابن السكيت

كان لابن السكيت الفضل الأكبر في حقل دراسة الإبدال، وذلك بتأليفه لكتاب الإبدال الذي يعد أهم مصدر ومرجع للذين أتوا بعده، وقد اشتمل كتابه على ثلاثين بابا تبدأ بباب اللام وتنتهي بباب الذّال، وجمع مادته (الكلمات) من الشعر، وسنعرض نموذجا من عمل ابن سكين في باب السين والتاء: قال الأصمعي ويقال الكرم من سوسه، ومن توسة: أي من خليقته، ويقال رجل حفيتا وحفيسا إذا كان ضخم البطن إلى القصر ما هو وانشد الفراء:

يا قبح الله بني السعلات

عمر بن يربوع شرار النات

ليس أعفاء ولا اكيات[3]

2- الإبدال عند ابن جني

أشار ابن جني في كتابه الخصائص في باب الحرفين المتقاربين إلى وجود كلمات فيها حروف ثابتة قد تتغيّر حروف هذه الكلمة بحروف متقاربة لها في المخرج، فتتبدّل هذه الحروف بشبيهاتها في المخارج، فيقول "ونحو ذلك في البدل قولهم فسطا وفساط... فهذا

[1]- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ط 6، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978، ص 72.

[2]- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[3]- ابن السكيت، الإبدال، ص 104.

إبدال تاء فساط إلى طاء (فسطاط)"[1] وقد حدث هذا الإبدال التقارب بالحروف في المخرج مما يسبب صعوبة في النطق.

3- الإبدال عند ابن فارس

أشار ابن فارس في كتابه الصاحب في باب الإبدال إلى وقوع الإبدال بقوله: "ومن سنن العرب إبدال الحروف إقامة بعضها مقام بعض، ويقولون (مدحه ومدهه)، وأفرس رفل ورفت، وهوة كثير مشهور ألف فيه العلماء".[2]

ويتبدل لوقوعه في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ" سورة الشعراء: الآية 63، بالإشارة إلى أنّ اللام والراء يتعاقبان، كما تقول العرب: فلق الصبح، وفرق الصبح.

أما الإبدال عند المحدثين فقد حظي بعناية بالغة وإسهاب كبير فاصلين بينه وبين الإعلال فصلا تاما، وفي إطار بحثنا عن اللغويين الذين تناولوا هذه الظاهرة وجدنا الدكتور إبراهيم أنيس الذي بدا دراسته من رسالة ابن السكيت (القلب والإبدال)، ويعتبر إبراهيم أنيس أنّ ابن السكيت قد أخذ الإبدال كخاصية من خصائص اللغة، وفهم إبراهيم أنيس أنّ الإبدال عند ابن السكيت أنّ العرب تستبدل حرفا بآخر، فتصبح هناك كلمتان تختلفان في حرفوينطق كل منهم بالكلمة التي تعجبه، كما خالف إبراهيم أنيس معظم الذين جاؤوا بعد ابن السكيت، وقام بتقسيم العلماء فيقول: "إنّ العلماء إزاء ذلك انقسموا إلى فريقين: فريق اللغويين؛ وهؤلاء قصروا ظاهرة الإبدال على ذلك النوع من الكلمات التي رواها ابن السكيت ... أما التعريف الآخر: فيخص فريق النحاة وهؤلاء قد وسعوا من شأن الإبدال حتى شمل الإعلال[3]، كما عرّف الدكتور تمام حسان الإبدال في كتابه العربية معناها ومناها تحت عنوان "الإعلال

---

[1]- ابن جني، الخصائص، ص 74.

[2]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص 154.

[3]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 58.

والإبدال" قد يبدو للقارئ من أوّل وهلة أنّ هذا العنوان يحمل في طيّه زعما بأن العرب كانوا ينطقون شيئا ثم أبدلوا به شيئا آخر، أو أعلوه، وهذا الظّن أبعد ما يكون عن الصّواب، فالتقابل هنا ليس بين مستعمل قديم متروك ومستعمل جديد منطوق"[1]، ويتّضح من خلال قوله بأن الكلمة هي نفسها القديمة وقدحدث فيها تطوّر صوتي.

1- الإعلال لغة واصطلاحا

أ- الإعلال لغة

كلمة الإعلال لغة مأخوذة من العِلة، والعِلة: المرض، وصاحبها معتل، والعلة: حدث يشغل صاحبه عن وجهه، والعليل: المريض.[2]

وقال صاحب المحكم: "العلة: المرض، علّ يعِل واعتل، أعله الله، ورجل عليل، وحروف العلة والاعتلال: الألف، الياء والواو، سميت بذلك للينها وموتها[3]، فالإعلال مصدر للفعل (أَعَلّ).

مفهوم: "علل (... وعلى، أي سقاه السقية الثانية، وعلّ هو بنفسه فهو معتد ولازم تقول فيها: عل يعُل بضم العين وكسرها علاّ فيهما والعلة) المرض، وحدث ليشغل صاحبه عن وجه، وكن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه من شغله الأول (اعتلّ): أي مرض فهو عليل، وأعلّك الله أي أصابك بعلّة ، واعتل عليه بعلة، واعتله: اعتلاله عن أمر واعتلّه: تجنّى

---

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ص 275.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003م- 1424هـ، 220/3- 221.

[3]- علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ت عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421هـ- 2000م، باب العين واللام، 94/1.

عليه، وعلّله بالشيء: تعليلا أي لعابه كما يعتل الصبي شيئا من الطعام، يقال: فلان يعلل نفس تعلّل به أي تلهّى به وتجر.[1]

"اعتل" تشرب عللا والرجل ونحوه مرض وفلان: تمسك بحجة[2]

أعلّ: يعلّ علّ إعلالا الله فلانا: أصابه بعلة"[3]

"علل: العلّ والعلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا يقال علل بعد نهل وعله يعله ويعله إذ سقاه السقية الثانية، وعلّت الإبل تعِل وتعُلّ إذا شربه الشربة الثانية.

العل: الذي يزور النساء، والعل التيس الضخم العظيم

والعَلّةُ: الضرة وبنو العلّات: بنو رجل واحد من أمهات شتى سميت بذلك لأن الذي تزوّجها على أولى قد كانت قبلها ثم عل من هذه.

وهذا علّة لهذا، أي سب.

وحروف العلّة والاعتلال: اللف، الياء والواو، سميت بذلك للينها وموتها"

وقد اتفق علماء العربية على أنّ الإعلال في اللغة من العِلَّة والعلّةُ: المرض.

ب- الإعلال اصطلاحا

نلاحظ في كتب الصرفيين واللغويين القدامى أنهم قد عبّروا عن الإعلال بأكثر من مصطلح، فمنهم من أطلق عليه الاعتلال، ومنهم من عبر عنه بالإبدال، ومنهم من عبر عنه بالقلب، ومهم من عبر عنه بالإعلال، وقد اختلف المعنى الاصطلاحي للإعلال بينهما،

[1]- الرازي، مختار الصحاح، تح: سعيد محمود عقيل، دار بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 463، مادة (ع ل ل).

[2]- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، (د ط)، 623/1، مادة (ع ل ل).

[3]- علي بن هاجية، القاموس الجديد للكلاب، مؤسسة الكتاب، الجزائر، ط 7، 1991، ص 74.

قال رضي الدين: "أعلم أنّ لفظ الإعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة، أي الألف والواو والياء، بالقلب أو بالحذف أو الإسكان.

ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة: إعلال، نحو راسِ ومَسلَةِ والمِلاة، بل يقال: إنه تخفيف للهمزة، ولا يقال أيضا لإبدال غير حروف العلة، والهمزة نحو: هِيّاك وعَلِجٌ في إيّاك وعليَّ، ولا لحذفها نحو: حِرِ في حِرْحٍ، ولا لإسكانها نحو: إبل في إبل"[1]

وعبّر عنهابن السّراج بالقلب، حيث يقول: "وقد قلبوا الواو باء في فُعَّل، وذلك: صُيَّم في صُومِ وفي قُوَّل وفي قُيّم، شهرها بعتو وعُتي كما قالواجتُوّ.[2]

وعبر عنه ابن جني بالاعتلال فقال: ... الياء والواو إذا أدغمتا يعد تاء الاعتلال وعن شبه الألف..."[3]، وقد اختلف اللغويون في تعبيرهم عن الإعلال كل حسب وجهته، فمنهم من عبر عنه بالاعتلال ومنهم من عبر عنه بالقلب.

واستخدم أيضا مصطلح القلب والذي أشار إليه ابن جني في كتابه الخصائص، والذي قال فيه: معنى الإعلال التغيير والعلة تغيير المعلول ما هو عليه وهو أيضا حذف حرف العلة، أو قلبه أو تسكينه.[4]

وعبر عنه المبرد وابن يعيش بالإبدال، يقول المبرد: "فمن حروف البدل حروف المد واللين المصوّتة وهي الألف والواو والياء، فالألف تكون بدلا من كل واحدة منهما.[5]

---

[1]– شرح شافية ابن حاجب، مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب لـ محمد بن الحسن، بيروت، ط 1، 1421هـ– 2000م، باب العين واللام 94/1.

[2]– ابن سراج، الأصل في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط 3، 1417هـ– 1996م، 265/3.

[3]– ابن جني، سر صناعة الإعراب: 235/2.

[4]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، 54/3.

[5]– ابن يعيش، شرح المفصل، 54/10.

ويعرّفه ابن يعيش "معنى الإعلال التغيير والعلة تغيير المعلول كما هو عليه، وسميت هذه الحروف حروف علّة لكثرة تغييرها.[1]

واكتفى ابن عصفور بذكر أنواعه من قلب وحذف، ونقل بين أحرف العلة، وهي الألف والواو والياء، وأضاف إليها الهمزة في بعض الأبنية.[2]

وجاء في اصطلاحات الفنون: الإعلال: بكسر الهمزة عند الصرفيين تغيير حرف العلة بالقلب أو الإسكان أو الحذف للتخفيف، ويسمى تعليلا واعتلالا أيضا.

وحروف العلة الألف والواو والياء فلا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة أي بالقلب أو الحذف أو الإسكان إعلالا، بل تخفيف همزة ولا لإبدال غير حروف العلة ولا لحذفه ولا لإسكانه إعلال.

نلاحظ من خلال تعريفاتهم أن هناك من اعتبر الإعلال تغييرا في حروف العلة بحذفه أو قلبه أو تسكينه للتخفيف، وهناك من عبر عنه بالإبدال كأمثال الذي اعتبر الألف والواو والياء حروفا للبدل.

ويعرّفه أحمد الحملاوي "هو تغيير حروف العلة للتخفيف بقلبه او إسكانه أو حذفه، فأنواعه ثلاثة: القلب والإسكات والحذف.[3]

ويعرّفه سعيد الأفغاني يعرف الإعلال بأنه عبارة عن تغيّرات صرفية تعتري حرف العلة اجتنابا للثقل والتعذّر، ويكون إما بالقلب أو بالحذف وإما بالإسكان.[4]

---

[1]– ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ط 3، ج 2، دار الآفاق الجديدة، 1978.

[2]– علي محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: د علي دحروج، مكتبة لبنان، ط 01، 1996، 233/1.

[3]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1420هـ–2000م، ص 109.

[4]– سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط 1، 2003، ص 408.

ويعرّفه عبده الراجحي بأنه تغيير في حرف العلة تغييرا معينا، وقد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته أوي بشكليه أو بحذفه كله.[1]

ويعرفه الشيخ مصطفى الغلاييني بقوله: الإعلال حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه،

- فالحذف كَيْرِثُ (والأصل: يورث)
- والقلب كقال (والأصل قَوَّلَ)
- والسكون كيمشِي (والأصل: يمشي)[2]

ويعرّفه عبد الصبور شاهين بقوله: "فمعنى الإعلال ما تعرض له أصوات العلة من تغيرات بحلول بعضها محل بعض، وهو ما يسمونه (الإعلال بالقلب) أو بسقوط أصوات العلة بكاملها،ويسمونه (الإعلال بالحذف)، أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة.

وهو ما يسمّونه (الإعلال بالنقل أو التسكين).[3]

رغم اختلاف اللغويون في تعبيرهم عن الإعلال إلا أنّ جلّهم اتفقوا على أنه تغير صرفي يحدث في حروف العلة، بقلبه أو إسكانه أو حذفه لتخفيف الثقل على اللسان، وهو ثلاثة أنواع: الإعلال بالقلب وهو قلب حرف العلة إلى حرف آخر أو إلى الهمزة والإعلال بالحذف، وهو حذف حرف من كلمة سواء أكانت حرف علّة أو همزة ، والإعلال بالنقل أو التسكين وهو نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله.

2- أقسام الإعلال

قسّم النحاة العرب التغييرات الصرفية حسب نوع التغير الذي تؤول إليه الصيغ المعتلة، وهي الإعلال بالقلب والحذف والنقل، وهناك من أضاف الإعلال بالهمزة لأنها تشبه

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 15.

[2]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع االدروس العربية، ص 104.

[3]- عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980، ص 53.

حروف العلة، يقول الشيخ مصطفى الغلاييني الإعلال ثلاثة أقسام وهي: الحذف والقلب والتسكين[1]، ويزيده بنوع إعلال الهمزة، كما يوافقه الرأي الدكتور أحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف.

1- الإعلال في الهمزة

الهمزة تقبل الإعلال لأنها تشبه حروف العلة، ويصيبها الإعلال في المواضع التالية:

- إذا سكنت في الوسط ومنها:

* إذا كان قبلها همزة وصل تنقلب حرفا يجانس تلك الهمزة نحو امن تصبح آمن.

* إذا كان قبلها حرف صحيح غير الهمزة جاز قلبها حرف يجانس حركة هذا الحرف كما جاز إثباتها: بير أصلها بئر[2]

- إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة منها:

* إذا تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب قلب الثانية حرفا يجانس حركة الأولى إئمان تصبح إيمان

* إذا تحرّكت الأولى فتحة أو ضمة والثانية فتحة وجب قلب الثانية واوا أو ادم أصلها أأدم، أو يدم أصلها أؤيدم.

- إذا كانت حركة الثانية ضمة أو كسرة منها:

* إذا كانت بعدها همزة المضارعة جاز قلبهم واوا نحو: أمَّ أصلها أوم وياء إن كانت مكسورة.

---

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 104.

[2]- حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص 234.

* وياء إن كانت مكسورة وأيمة جمع إمام أصلها أئمة.[1]

ومعنى هذا يجوز قلب الهمزة في حالة غن كانت بعد همزة المضارعة، ويوجب قلبها إن كانت بعد همزة غير همزة مضارعة.

وحسب أحمد الحملاوي فإن الياء الواو وتقلب همزة وجوبا في أربعة مواضع:

1/ أن تتطرق بعد الف زائدة كسماء وبناء أصلها سماوي وبناوي.

2/ أن تقعا عينا لاسم فاعل فعل اعلتا فيه نحو قائل وبائع أصلها قاول وبايع.

3/ أن تقعا بعد ألف مفاعل كعجوز وعجائز.

4/ أن يقعا ثابتين لينين بينهما ألف "مفاعل سواء كان للبنان بادين كنايف جمع نيف أو واوين نحو أوائل جمع أول، أو مختلفين كسائد جمع سيد أصلها سيود[2].

2- الإعلال بالحذف

يعرّف الإعلال بالحذف لأنه تأثير يصيب الحرف في حالات معيّنة يؤدّي إلى حذفه في الكلمة[3]، وهو نوعان: "الحذف قسمان: قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى للتخفيف كالاشتغال والتقاء الساكنين، وغير قياسي وهو ما ليس لها، يقال له الحذف اعتباطيا، فالقياس يدخل في ثلاث مسائل:

الأولى تتعلق بالحرف الزائد في الفعل

الثانية تتعلّق بفاء الفعل المثال ومصدره

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- أحمد الحلاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 234.

[3]- المرجع نفسه، ص 111.

الثالثة تتعلق بعين الفعل الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده لرفع المتحرّك.[1]

ويوجد في الحالات التالية:

1/ الفعل الماضي المزيد بالهمزة على وزن أفعل فتحذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل:

أكرم: مضارعه يؤكرم يصبح يكرم

اسم الفاعل: مؤكرم يصبح مكرم.

2/ الفعل المثال الثلاثي: بشرط أن تكون فاؤه واو وعينه مفتوحة في الماضي ومكسورة في المضارعة نحو وعد يصبح ف المضارع يوعد تحذف الواو فيصير الفعل يعد[2]

3/ الفعل الثلاثي المكسور العين في الماضي الذي عينه ولامه من جنس واحد أسند إلى الضمير المتحرك جاز فيه وجهان نحو: ظل أصله ظلل بالإتمام وظلت بحذف اللام الأولى بفعل الأولى ونقل حركتها لما قبلها.

وحسب الراجحي الأسمر فإن الإعلال بالحذف يتم في ثلاثة مواضع:

– يحذف حرف العلة من المضارع وأمر الفعل المعلول الواوي الفاء الذي على وزن يفعل، ويحذف حرف العلة من آخر الفعل إذا كان معتلا في الأمر، والمضارع المجزوم إذا لم يتصل به شيء.[3]

[1]– حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية.

[2]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي.

[3]– راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجبل، بيروت، 2013، ص 122.

يتضّح من خلال أقوال العلماء أنّ الإعلال بالحذف هو سقوط حرف العلة كله من الصيغة، وذلك في نحو: قلت، بعت، وذلك انتقالا لالتقاء الساكنين وهما حركة المدّ والحرف الساكن بعدها، فإذا تحرّك الحرف عاد حرف العلة إلى أصله.

3- الإعلال بالقلب

يقصد بهذا الإعلال تحويل أحد الحروف الأربعة إلى آخر منها: بحيث يختفي أحدهما ليحمل محلّه غيره طبقا لضوابط محدّدة يجب الخضوع لها.[1]

1/ قلب الألف والواو ياء:

تقلب الألف في مسألتين:

* أن ينكسر ما قبلها، كما في تكسير وتصغير مثل مصباح ومفتاح وكتاب، وتقول فيها مصابيح ومفاتيح وكتب.

* أن تقع تالية التصغير كقولك في غلام "غُلَيِّم".[2]

وتقلب الواو ياء في المواضع التالية:

وحسب أحمد الحملاوي فإن الواو تقلب ياء في عشر مواضع أن تقع بعد كسرة في الطرف كرضي وان تقع عينا لمصدر فعل وبعدها ألف كصيام، وأن تكون عينا لجمع صحيح اللام كدار وديار، وأن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح نحو أعطيت وأن تقع متوسطة إثر كسرة وهي ساكنة كميزان، وان تكون الواو لاما لفعِلى نحو الدنيا وأن تجتمع هي الباء في كلمة نحو وطّى مصدر طويت، أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، 756/4.

[2]- أحمد الحملاوي، شذا في فن الصرف، ص 115.

فعل نحو مرضيّ، وان تكون لام فُعُول كعصي وقفي، وان تكون عينا لفعَّل كصُيّم والأكثر تصحيحه كصوم.[1]

وتقلب الواو همزة وجوبا إذا تطرّفت بعد ألف زائدة أو عينا لاسم فاعل وإذا وقعت بعد ألف مفاعل.

2/ قلب الهمزة واوا أو ياءً:

تقلب الهمزة واواأو ياء في الكلمة الواحدة التي يجتمع فيها همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة، نحو: "آمن إيمانا" و"أومن" والأصل: "أأْمن أَمانا"، و"أُأْمن"[2] حيث قلبت الثانية حرف علة مجانسا لحركة ما قبله.

وتقلب أيضا في الجمع الذي على وزن "مفاعِل" شط أن تكون الهمة غير أصلية، وان تكون لام المفردة همزة، أو واواأو ياء، نحو "دمية دنايا"، وهدية هدايا".[3]

4/ الإعلال بالتّسكين

3- الإعلال بالنقل والتّسكين

الإعلال بالنقل عند سيبويه

إذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياء فإنك تسكن المعتل وتحوّل حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم[4]، والإعلال بالنقل أيضا معناه نقل حركة من حرف العلة المتحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، وهو لا

---

[1]- المرجع نفسه، ص 116.

[2]- راجحي الأسمر، علم الصرف، ص 123- 124.

[3]- الكتاب، سيبويه، 345/4.

[4]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 122.

يحدث إلا في الواو أو الياء أي لا تحديث في اللف لأنها لا تتحقق مطلقا[1]، وإن كانت غير مجانسة له قلبت حرف يجانسها: كأقان وأبان والأصل أقوم وأبين، نقلت الواو والياء الساكن قبلها ثم قلبت الواو والياء ألفا بعد فتحة وياء بعد كسرة للمجانسة وهذا الإعلال بالنقل والقلب.

فإذا أخذنا الفعل: نام مثلا أصله: نوم، بدليل مصدره النوم، ومضارع، ينوم تقلب الواو ألفا ليصير والفعل: ينام.

فالواو هنا محرّكة بالفتحة وهي غير جنس الواو، ولذلك قلبت الواو بعد نقل حركتها ألفا.

ويتحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع:

الأول: الفعل المعتل عينا كما مُثّل

الثاني: الاسم المشبه للفعل المضارع وزنا فقط، بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم في مَفْعَل، أو زيادة لا يمتاز بها ، فالأول كمَقام، ومعاش، أصلها مَقْوَم ومَعْيَش على وزنه مذهب، فنقلوا وقلبوا، والثاني كأن تبني من البيع أو القول اسما على زنة "تِحلِى" بكسرتين بينهما ساكن، وآخره همزة، فإنك تحول تيبع وتقبل بكسرتين متواليتين.

الثالث: المصدر الموازن للأفعال والاستفعال نحو إقوام، واستقوام، ويجب حذف إحدى الألفين بعد القلب لالتقاء الساكنين، ويؤتى بالتاء عوضا عنها فيقال "إقامة واستقامة".[2]

الرابع: إذا كان حرف العلة في صيغة اسم المفعول فغنه يعل، نحو مقول، منبع واصلها: مقوول، مبيوع، فجرة فيها الإعلال بالنقل والحذف، أي بحذف الحرفين اللينين مع قلبه لضمة كسرة في الياء لكي لا تتقلب الياء واو.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 123.

[2]– شذا الحرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص 122.

ويتم هذا النوع من الإعلال بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وذبك بسبب وضع لحرف الطبيعي أن يكون متحرّكا لأنه يتحمّل الحركة، لأن الوضع الطبيعي لحرف العلة أن يكون ساكنا (حرف ضعيف) يترتّب على ذلك تغيير في البنية الداخلية للكلمة التي يحصل فيها.[1]

2- الإبدال لغة وإصلاحا

أ- الإبدال لغة

ورد في مادة (ب د ل): "بدل: القراء، بدل وبدل لغتان مثل ومثل، شبه وشبه... قال أبو عبيد ولم يسمع في فعل غير هذه الأربعة أحرفن والبديل: البدل وبدل الشيء غيره، قال ابن سيده: بدل الشيء وبدله وبديله: الخلف منه، وجمع إبدال قال سيبويه: أن بذلك زيد أن بديلك زيد، قال ويقول الرجل للرجال: اذهب معك بفلان فيقول: معي رجل بدله، أي رجل يغني عناءه، ويكون في مكانه".[2]

وجاء في الصّحاح للجوهري: (بدل وبدل) الشيء غيّره واتخذ عوضا منه[3]

والإبدال: مصدر من الفعل أَبْدَلَ جاء في تهذيب اللغة: "قال أبو العباس أحد بن يحي: قال الفراء يقال: "أبدلت الخاتم بالحلقة: إذ نحيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدلت الخاتم بالحلقة: إذ أذبته وسويته حلقة، وبدلت الحلقة بالخاتم إذ أذبتها وجعلتها خاتما"، قال أبو العباس: "وحقيقة أنّ التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهر بعينها، والإبدال تنحية الجوهر واستئناف جوهرة أخرى، ومنه قول أبي النجم: عزل الأمير للأمير المبدل".[4]

---

[1]- علي جابر المنصوري، التطبيق الصرفي، ص 140- 141.

[2]- ابن منظور، لسان العرب 11/1، مادة (ب د ل)

[3]- الجوهري، الصحاح، تح: محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (ب د ل)، ص 243.

[4]- الأزهري، تهذيب اللغة 132/14 (مادة بدل).

ويقول ابن فارس: "بدل الياء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب: يقال هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون بدلت الشيء: غذ اعتبرته وغن لم تأت ببدل، قال تعالى: "قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي" (يونس: 15)

وأبدلنه: إذ أتيت له ببديل"[1]

أما مادة (بدل) عند ابن دريد في الجمهرة: (بدل الشيء: غيره، وكذلك بديله الإبدال، زعموا وأحدهم بديل، وهو أحد ما جاء على فعيل، وأفعال، وليس في كلامهم فعيل، وأفعال من السالم إلا أحرف: شريف وأشراف وفنبنق وأفناق، وبديل وأبدال، يتيم وأيتام، ونصير وأنصار، وشهيد وأشهاد، فأما الإبدال فزعموا انهم سبعون رجلا في الدنيا لا تخلو منهم، أربعون رجلا في الشام وثلاثون في سائر الأرض، وبادلت الرجل مبادلة وبدالة، إذ أعطيته شروى ما تأخذه منه.[2]

وفي معجم الوسيط (بدل الشيء غير صورته، ويقال: بدل الكلام: حرفه، وبدل بالثوب القديم الثوب القديم الجديد، (بإدخال الباء على المتروك) والشيء: شيئا آخر: له مكان غيره، ومنه جعله بدله وفي التنزيل العزيز: " وإذ بدلنا آية مكان آية"، ونخرج مما سبق في مادة بدل): أنّ الإبدال هو جعل شيء مكان شيء آخر وذلك حرف مكان حرف أو رجل مكان رجل، ما (يتوب)[3]

وفي تعريف لغوي آخر بدل – بدلا– أبدل– بدّل الشيء غيّره اتّخذ عوضا منه.

(بدل – أبدل) الشيء اتّخذه منه بدلا أي عوضا وخلفا".

وبدل الشيء شيئا آخر "عله بدله يقال "بدل الله الخوف أمنا"

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مادة (بدل)، 1979، ص 210.

[2]– ابن دريد، الجمهرة، ج 1، ص 300، تح: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، المادة الإبدال.

[3]– المعجم الوسيط، ج 1، باب الباء، مطابع الأفست، شركة الإعلانات الشرقية، ص 45.

(تبدلة واستبدله) بكذا اخذ نحو "تبدلت الدار بأسنها وحشا"

(البدل والبدل والبديل) العوض والخلف[1]

فكل معانيالإبدال تدور حول إقامة الشيء مقام غيره.

ب- الإبدال: اصطلاحا

يقول ابن جني: "والبدل: أن يقام حرف مقام حرف إما ضرورة أو استحساني وضعته".[2]

وقيل الإبدال هو تغيير يحدث في حرف آخر غير أحرف العلة، والهمزة مثل تغيير اصتبر إلى اصطبر، بإبدال التاء (طاء)، وتغيير إذتهر إلى ازتهر إلى ازدهر بإبدال التاء دالا[3].

وفي سياق آخر: فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال، ولا عكس، إذ يجتمعان في نحو: قال ورمى، ويتفرّد الإبدال في نحو اصطبر، اذّكر.[4]

فالإبدال من خلال ذلك هو: إحلال حرف مكان حرف، على أن يكون الحرف غير حرف فاعله، لأن حرف العلة عندما يبدل بحرف آخر فهذا يسميه علماء الصرف إعلالا، ولو قلنا الإعلال الذي يصير حروف تنتقل إلى حروف أخرى، فهو قد اقتصر على حروف العلة والإبدال، إبدال مطلق الحروف بغيرها، دون استثناء شيء منها، وبهذا فالإبدال يشمل

[1]- البستاني، منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، لبنان، د ط، ث 25.

[2]- سر صناعة الإعراب، ابن جني، 6911.

[3]- تيسير الإعلال والإبدال، عبد الحليم إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 37.

[4]- الكامل في النحو والصرف، د. علي محمود النابي، الكتاب الثاني الصرف، ص 74.

الإعلال، وقد يجتمع الإبدال والإعلال في كلمة واحدة (في اصطاد، أصلها اصيّد، فقلب (التاء طاء) يكون إبدال، وقلب الياء ألفا هذا إعلال.

وقال عبد الهادي الفضلي في كتابه مختصر الصرف "الإبدال هو وضع حرف مكان حرف آخر أو إبدال حرف بآخر.[1]

والإبدال هو ظاهرة متأصلة في اللغة العربية، وعرّفه الشيخ الغلاييني بقوله: "هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث أن كلا منهما تغيير في الموضع، إلا أنّ الإعلال خاصين بأحرف العلّة، فينقلب أحدهما إلى الآخر، وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، يجعل أحدهما مكان الآخر.[2]

ارتبط مصطلح الإبدال في التراث اللغوي بمصطلح الإعلال، غير أنّ هناك فرق بينهما، فالإعلال جزء من الإبدال، فالإبدال أعم من الإعلال، والإعلال أخص من الإبدال فكل إعلال إبدال وليس كل إبدال إعلال.[3]

الإبدال هو إقامة حرف مكان حرف مع إبقاء سائر أحرف الكلمة[4]، ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض.[5]

إنّ ظاهرة الإبدال تحدث إلا على أساس التقارب بين الأصوات المتبادلة بغية تحقيق نوع واحد من الاقتصاد في عمليات النطق المتتابعة، ولابد أن يتم التقارب على أساس الدراسة الصوتية الدقيقة.[6]

---

[1]– مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، بيروت، دار القلم، 2011، ص 105– 107.

[2]– الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 246.

[3]– عتيق عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، ص 18.

[4]– أبو الطيب اللغوي، الإبدال في كلام العرب، تح: عز الدين التوخي، دمشق، 1960، ص 09.

[5]– الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص 30– 31، تح: الشويهي، بيروت، 1963،.

[6]– عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي، ص 168.

وعرّفه ابن الحاجب بقوله: "الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره، ويعرّف بأمثلة اشتقاقه كتراث وأَجُره، وبقلّة استعماله كالتعالي ويكون فرعا وللحرف زائد كضريري، ويكون فرعا وهو أصل كَمُوية، وبلزوم بناء مجهول نحو: هَرَاقَ واصطبر وادّارك.[1]

فالإبدال عند الصّرفيين "جعل حرف مكان حرف آخر، حيث أجمع كلهم على أن الإبدال ظاهرة صوتية تتجلّى في الاختلافات التي تبدو من تغير الأصوات نحو كلمة اصطفى (اصتفى)، اصطبر (اصتبر).

[1]– ابن الحاجب، شرح الشافية، 197/3.

المبحث الثاني: أقسام الإبدال

أ- الإبدال الصرفي

الإبدال الصرفي هو الإبدال اللازم الضروري القياسي المطرد، وحروفه غير متّفق حولها عند اللغويين، فمن قائل إنها خمسة عشر حرفا جمعها في "استنجده يوم صال نط[1]، وهناك من جعلها أربعة عشر حرفا هجاؤها أنصت يوم طاه زل[2]، وآخرون يعدونها اثني عشر حرفا جمعت في قولهم: "طال يوم أنجدته"[3]، أو: أجد طويت منهلا[4]، بينما هناك من عدّها تسعة أحرف وهو ابن مالك في قوله: "طويت دائما[5]، ووافقه عليه السيوطي، وفي الألفية تسعة أحرف، لن الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا هي تسعة أحرف جمعها المصنّف رحمه الله في قوله: هدأ موطيا" وأما غير هذه الحروف فإن إبدالها غير شاذ أو قليل[6].

ويقول أحمد الحملاوي "وما يدل إبدالا شائعا لغير إدغام، وهو اثنان وعشرون حرفا، يجمعها قولك "لجد صرف شكس أمن طي ثوب عزته" والضروري منها في التصريف تسعة أحرف يجمعها قولك "هدأ موطيا" وما عداها فإبداله غير ضروري كافية"[7]

الإبدال الصرفي يطلق عليه عند القدماء: الإبدال الشائع[8]، وهو ضروري في التصريف، وقد استنتج الصرفيون أنه في الإبدال الصرفي لا تستخدم الكلمة المبدل منها،

---

[1]- يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل لموقف الدين، ج 10نت ص 08.

[2]- رضي الدين الإستربادي، شرح الشافية لابن الحاجب، ج 03، ص 197.

[3]- أبي الحيان الأندلسي، اتساق الضرب من لسان العرب، ج 1، ص 125.

[4]- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ج 1، ص 319.

[5]- ابن مالك،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 300.

[6]- بهاء الدين بن عقيل، شرح الألفية، ج 3، ص 466.

[7]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 110

[8]- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ، ج 3، ص 197، تح: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية.

وإنما تستخدم الكلمة المبدّلة، أي لا يستخدم الأصل إنما يستخدم الفرع، فلو استخدم الأصل لكان ذلك خطأ، إذ ينبغي أن يعد في الإبدال التصريفي ما لو لم يدل أو وقع في الخطأ أو مخالفة الأكثر، فالموقع في الخطأ كقولك في مال: مول والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في سقاة: سقاية[1]، لأن الذي بالهمزة كثير في لغة العرب بخلاف الذي بالياء فهو قليل.

2- الإبدال اللغوي

أما الإبدال اللغوي فهو غير ضروري، ويقع في أغلب حروف الهجاء، وينطبق عليه اسم الإبدال غير الشائع، أي غير الضروري، فغير الشائع وقع في كل حرف إلا الألف، وألف فيه أئمة اللغة كتبا منهم يعقون ابن السكيت، وأبو الطيّب اللغوي، وفي كتابي المزهر نوع منه حافر".[2]

إلا أنّ الإبدال اللغوي يعم كل الحروف ولا حدود له، فيشمل حتى الألف، كما في الكلمة ثم سكون الثانية، وسيتضح هذا عند التعرّض للتبادل بين الأصوات، ويقول أحمد الحملاوي "ما يبدل إبدالا شائعا للإدغام، وهو جميع الحروف إلا الألف وما يبدل إبدالا نادرا، وهو ستة أحرف، الحاء، الفاء، العين المهملة، القاف، الضاد والذال، المجتمعان كقولهم في وُكنَة"[3]وتستعمل في الإبدال اللغوي كلمتان اللتان، وقع فيهما الإبدال، اي الكلمة المبدلة، ولمبدل منها، أي يستخدم الأصل والفرع، بخلاف الإبدال التصريفي، فيقال مدح ومده ورفل ورفن، وصقر وسقر ... ولا يقال: سار وسير، بل يقال: سار يقلب الياء ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فالإبدال التصريفي لا يستخدم فيه إلا الفرع، بخلاف الإبدال اللغوي الأصل والفرع.

[1]- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 396.

[2]- همع الهوامع، شرح الجوامع للسيوطي، ج 2، ص 219.

[3]- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص 109.

أ- صور الإبدال

1/ إبدال تاء الافتعال طاء: في الوزن "افتعل".

وحروف الإطباق ص. ض. ط. ظ" وكل حرف منهما يقابل حرف الفاء من الوزن "افتعل".

فإذا جاءت فاء الكلمة ضادا أو ظاءً أو طاءً والكلمة مزيدة بناء لافتعال تقلّب فاء الكلمة ظاءً في جميع التصاريف مثل: ضرب.

- ضرب= اضترب= اضطرب= افتعل.
- صحب= اصتحب= افتعل (في الماضي)

وتقلب الطّاء ظاءً وإدغامها فيها مثل:

- ظلم = اظتلم= اظطام= اظّلم
- طلع= اطلع= اطلع= اضطلع

في صيغة المضارع:

- صبر= اصتبر= يصطبر= يفتعل

في صيغة الأمر

- صبر= اصتبر= اصطبر= افتعل[1]

في صيغة الأمر

- صبر= اصتبر=اصطبر=افتعل

[1]- في الصرف وتطبيقاته، د. محمود مطرجي، دار النهضة العربية، بروت، لبنان، ط 1403- 2010، ص 43-44.

2- إبدال تاء الافتعال دال: إذا كانت فاء الكلمة دال أو ذال أو زاي وقعت بعدها تاء الافتعال فإنه تقلب دالا وذلك مثل: دَحَر: إذا أردنا أن نزيده تاء قلنا "ادتحر" ثم تقلب التاء دالا.[1]

وتدغم في الأفعال الول وتصير ادّخر.

زجر = ازتجر = ثم تقلب التاء دالا لتصير ازدجر

ذكر= اذتكر= ثم تنقلب التاء دالا لتصير اذدكر.[2]

3- إبدال الواو والياء والتاء

إذا كانت فاء الافتعال واو أو ياء أصلية قلبتا أو أبدلتا تاء وأدغمتا في تاء الافتعال (افتعل) سواء كان ذلك ف الماضي أو المضارع أو اسم الفاعل نحو:

- وصل= اوتصل= تقلب الواو ياءً وتدغم في التاء فيصير اتّصل
- يسر= ايتسر= تقلب الياء وتدغم في التاء فيصير اتّسر
- وعد= اوتعد= اتّعد
- المضارع= وصل=يوتصل= اتصف
- اسم الفاعل= وصل= يوتصل =متّصل

* إذا كان أحد الحرفين مبدلا من الهمزة لم يجب القلب نحو: اتّكل، فلا تقلب الياء تاء لأنها صيغة افتعل من الأكل، ولأن أصل باءها همزة أَكَلَ.

[1]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 151.

[2]- في الصرف وتطبيقاته، محمد مطرجي، ص 46- 47.

4- إذا كانت فاء الكلمة: ث. د. ز. ص. ض. ط. ظ فتنقلب تاء (تفاعل) أو (تفعل) و(تفعلل) حرفا من جنس الفاء لأحد الحروف المتقدّمة ثم تدغم التاء في أحد الحروف، ويجتلب للكلمة همزة وصل.

نحو: تثاقل= (تفاعل)= اثاقل

تذاكر = اذّاكر

تدحرج (تفعلل) =ادّحرج

تزين (تفعّل) = ازّين

وأيضا مع السين والشين = تسمع = اسّمّع

الفصل الثانـي:

الإعلال والإبدال نماذج مختارة من القرآن الكريم

(دراسة تطبيقية)

تمهيد

إنّ الذي خلق هذا الكون الفسيح فأحسن وأتقن كل شيء فيه بنظام دقيق بديع هو الذي أنزل القرآن العظيم، وإن كل كلمة في القرآن تأتي وفقا لتدبير محكم، بحيث توجد في القرآن الكريم مئات الآيات التي تتعلّق بالعلم والمعرفة، وبجانب ذلك توجد آيات كثيرة تدل على شرف العلم وشرف من طلبه بقوله تعالى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾"المجادلة، الآية11"

وإن رغبة المسلمين في فهم القرآن الكريم أدّت إلى ظهور علوم تتعلّق باللغة العربية، فعلوم العربية تنقسم إلى ثلاثة عشر علما على حدّ تعبير الشيخ مصطفى الغلاييني، وموضوع بحثنا هو البحث في الآيات التي تشتمل على الإعلال والإبدال، وذلك لمعرفة صيغ الكلمات العربيةوأصلها وأحوالها وأوزانها، وقد اخترنا القرآن الكريم لأنه المصدر الأول لصياغة قواعد اللغة العربية، ولفهم كلماته والتدبر في آياته.

المبحث الاول: تطبيقات الإعلال في القرآن الكريم (نماذج مختارة)

توجد في القرآن الكريم مئات الآيات التي تتعلّق بالإعلال والإبدال، فالإعلال هو تغيير حرف العلّة إما بالحذف أو بالقلب أو التسكين، وسنوضح ذلك فيما يلي:

اسم السورة رقم الآية	الآية	الكلمة	نوع الإعلال	تفسيرها	تحليل الإعلال
الفاتحة "5"	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	نستعين	إعلال بالقلب	إخلاص العبادة لله والاستعانة به في كل أمر[1]	أصلها نستعون بكسر الواو فاشتملت الكسرة على الواو، فتقلب إلى العين وسكنت الواو ثم قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها.
الفاتحة "6"	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	المستقيم	إعلال بالقلب والتسكين	المستقيم: كتاب الله، وقيل الإسلام[2]	أصلها مستقوم جاءت الواو مكسورة فتقلب الكسرة إلى القاف وسكنت الواو ثم قلبت الواو ياء لتسكينها وانكسار ما قبلها.
البقرة "3"	وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	يقيمون	إعلال	المحافظة على مواقيت الصلاة	أصلها يقومون بكسر الواو فاستثقلت الكسرة على

[1]– تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (701– 774هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، لبنان، ص 70.

[2]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثر، ص 71.

			بالتسكين	وإسباغ الطهور فيها وتمام ركوعها وسجودها وتلاوة القرآن فيها بالتشهد والصلاة على النبي عليه السلام.[1]	الواو فنقلت حركتها إلى القاف، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء.
البقرة "3"	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	ينفقون	إعلال بالحذف	زكاة أموالهم وهي نفقة الرجل على أهله قبل نزول الزكاة[2]	لأن ماضيه أنفق على وزن "أفعل" فمضارعه (يأنفقون) فحذفت الهمزة للتخفيف
البقرة "19"	أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ	كصيّب	إعلال بالقلب	الصيّب: المطر[3]	لأنه على وزن "فيعل" أصله صَبْوب من صاب المطر يصوب، أي: انصب. فالتقت الياء والواو في الكلمة والأول منها ساكن، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار صيّب.

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ص 85.

[2]– المرجع نفسه، ص 85.

[3]– المرجع نفسه، ص 96.

البقرة "14"	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا	لقو	إعلال بالتسكين والحذف	إذا لقي المنافقون المؤمنين أظهروا لهم الإيمان والموالاة[1]	أصله لقيوا بضم الياء، فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى القاف ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.
البقرة "19"	وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ	محيط	إعلال بالتسكين والقلب والحذف	الله محييها بقدرته وهو تحت مشيئته وإرادته[2]	وهو اسم فاعل من أحاط أصله "محطوط" فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الحاء ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسارها قبلها، فأصبح محيط وفيه حذف الهمزة من أوله لأن فعله على وزن أفعل.
البقرة "20"	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ	يكاد	إعلال بالتسكين	لشدة ضوء التحق كما ظهر الإيمان استأنسوا إليه واتّبعوه وتارة تعرض لهم الشكوك أظلمت قلوبهم فوقفوا حائرين[3]	لأن أصله "يكود" فنقلت حركة الواو إلى الكاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها.

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 96.

[2]– المرجع نفسه، ص 97.

[3]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 97.

آل عمران "3"	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ	يديه	إعلال بالتسكين	أي الكتب المنزّلة من السماء عل عباد الله الأنبياء، فهي تصدّقه بما أخبرت به وبشّرت به من الوعد من الله بإرسال محمد صلى الله عليه وسلّم وإنزال القرآن عليه.[1]	من "أيدي" أصله "أيدى": هي كلمة بالإعلال، تطرّفت الياء بعد حرف متحرّك على وزن "أفعل" فتسكن الياء إن كانت ضمة أو كسرة دفعا للثقل.
آل عمران "6"	هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ	يشاء	إعلال بالقلب والتسكين	أي يخلق الله عبده في الأرحام من ذكر أو أنثى، حسن وقبيح، وشقي وسعيد، وهو المستحق للإلهية والعبودية وحده لا شريك له[2]	أصله شيء على وزن يفعل، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لتحرّكها وسكون حرف صحيح حرف صحيح قبلها دفعا للثقل، فصار شيء ثم قلبت الياء ألفا لتحرّكها في الأصل وانفتاح ما قبلها فصار شيء.

[1]– المرجع نفسه، ص 351.

[2]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 351.

آل عمران "8"	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً	هَب	إعلال بالحذف	أي من عندك رحمة تثبت بها قلوبنا وتجمع بها شملنا وتزيدنا بها إيمانا وإيقانا.[1]	حذفت الواو وفاء الكلمة لأنه معتل، مثال: ماضيه وهب" ووزنه علْ بفتح العين.
آل عمران "13"	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ	كان	إعلال بالقلب	قد كان لكم أيها اليهود القائلون ما قلتم –(آية)– دلالة على أنّ الله معز دينه وناصر رسوله، مظهر علمتهن ومعل أمره في فئتين وهم المسلمون وأخرى مشركة.[2]	قلب الواو ألفا، أصله كَوَنَ، على وزن فعل، فصار كان لأن قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة متّصلة في كلمتها.
النساء "9"	وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا	ليخش	إعلال بالقلب	هنا في الرجل يضمره الموت، فيسمعه الرجل يوصي بوصية تضر بورثته، فأصر الله تعالى	خشي، أصله خشو على وزن فعل أبدلت الواو ياء لوقوعها بعد كسر دفعا للثقل.

[1]– المرجع نفسه، ص 351.

[2]– المرجع نفسه، ص 353.

	قَوْلًا سَدِيدًا			الذي يسمعه أن يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب.[1]	
النساء "10"	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا	يأكلون	إعلال بالهمزة	أي: إذا أكلوا أموال اليتامى بلا سبب فإنما يأكلون نارا تتأجج في بطونهم يوم القيامة، لأن أكل مال اليتيم من الموبقات السبع[2]	أَكَلَ أصله أَكَلَ على وزن أَفْعَلَ اجتمعت الهمزتان من كلمة واحدة ثانيتها ساكنة فأبدلت الثانية الف لسكونها وانفتاح ما قبلها دفعا للثقل.
النساء "61"	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	قيل	إعلال بالقلب	يعني: إذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم يعرضون عن ذلك إعراضا كالمستكبرين عن ذلك.[3]	مِن قال، يقول، غيّرت الحركة لأجل المجهول، ثم قلبت الألف ياء بعد الكسرة لتحاسب حركة ما قبلها.

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 444.

[2]– المرجع نفسه، ص 444.

[3]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 501.

النساء "64"	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	جاءوك	إعلال بالقلب	يرشد الله تعالى العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلّم فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم.[1]	جاء: أصله جيء على وزن فَعل، قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة متّصلة.
المائدة "27"	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	المتّقين	إعلال بالحذف	يقول تعالى محذّرا بني آدم من إبليس وقبيله، ومنبيا لهم عداوته القديمة لأبي البشر آدم في سعيه في إخراجه من الجنة إلى دار الفناء بعدما كانت مستورة عنه.[2]	أصله متقيين فصار متّقين، حذفت الياء الأولى بعد الجمع بسبب التقاء الساكنين.

[1] المرجع نفسه، ص 501.

[2] – تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 604.

الأنعام "6"	وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	تجري	إعلان بالتسكين	أي أكثرنا عليهم أمطار السماء وينابيع الأرض أي استدراجا وإملاء لهم.[1]	تجري أصله تجريُ على وزن تفعِلُ، أسكنت الياء لاستثقال الضمة عليها فصارت تجري.
الأنعام "93"	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ	أيديهم	إعلال بالتسكين	أي بالضرب لهم حتى تخرج أنفسهم من أجسادهم، ذلك أنّ الكافر إذا احتضر بشّرته الملائكة بالعذاب والنكال والأغلال والسّلاسل، والجحيم والحميم وغضب الرحمن فتضربهم الملائكة حتى تخرج أرواحهم.[2]	من أيدي أصله أيديُ تطرقت الياء بعد حرف متحرّك على وزن أَفْعِلُ فتسكن الياء إن كانت ضمة أو كسرة دفعا للثقل.

[1]– المرجع نفسه ، ص 676.

[2]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 705.

الأعراف "28"	وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	قالوا	إعلال بالقلب	يعتقدون أنّ فعل آبائهم مستند إلى أمر من الله والشرع، فأنكر الله تعالى عليهم ذلك إذ كان النساء يطفن عراة بالليل وكان هذا شيئا ابتدعوه من تلقاء أنفسهم.[1]	أصلها قَوَلَ على وزن فَعَلَ، قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة متّصلة في كلمتها فصارت قال.
الأعراف "64"	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	كانوا	إعلال بالقلب	أي كانوا عن الحق لا يبصرون ولا يهتدون له.[2]	من كان أصله كَوَنَ على وزن فَعَلَ قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة متّصلة في كلمتها فصارت كان.
الأنفال "31"	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا	نشاء	إعلال بالقلب	يخبرنا الله بعناد قريش ودعواهم الباطل عند سماع	أصله نشئ على وزن نَفْعَلُ: تقلب حركة الياء إلى ما قبلها لتحركها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا

[1]– المرجع نفسه، ص 751.

[2]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 764.

	مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ		والتسكين	آياته حين تتلى عليهم أنهم يقولون لقد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا) وهذا منهم قولا لا فعلا.[1]	للثقل، فصار نشئ ثم قلبت ألفا لتحرّكها في الأصل وانفتاح ما قبلها فصار نشاء.
التوبة "128"	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	جاءكم	إعلال بالقلب	إنّ الله بعث فينا رسولا منا، نعرف نسبه وصفته، ومدخله ومخرجه، وصدقه وأمانته.[2]	جاء أصله جيء على وزن فَعَلَ قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة فصار جاء.
مريم "3"	إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.	نداء	إعلال بالقلب	إنما أخفى دعاءه لئلا ينسب في طلب الولد إلى الرعونة	تحذف الواو للثقل إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة أصله يورث على وزن يفعل فصار يرث.

[1]– المرجع نفسه، ص 835

[2]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 920.

				لكبره، وقيل: إنما أخفاه لأنه أحب إلى الله.[1]	
مريم "6"	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	يرث	إعلال بالحذف	وجه خوفه أنه خشي أن يتصرّفوا من بعده في الناس تصرّفا سيّئا فسأل الله ولدا، يكون نبيا من بعده، ليسويهم بنبوّته وما يوحى إليه، لا لأنه خشي من وراثته له ماله فإن النبي أعظم منزلة وأجلّ قدرا من ان يشفق على ماله، ويسأل أن يكون له ولد فيحوز ميراثه دونه دونهم.[2]	تحذف الواو للثقل إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة، أصله يورث على وزن يفعل فصار يرث.

[1]– المرجع نفسه، ص 1178.

[2]– تفسير القرآن العظيم ابن كثير، ص 1179.

مريم "15"	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	يموت	إعلال بالسكين	أي لهه لأمان في هذه الثلاثة أحوال: أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويوم يرى نفسه خارج مما كان فيه ويقوم ويبعث.[1]	تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها، أصله يموت فصار يموتَ.
مريم "9"	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	هيّن	إعلال بالقلب	أي تيسير سهل على الله.[2]	قلب الواو، أصله هيون فصار هيّن.
مريم "18"	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا.	أعوذ	إعلال بالتسكين	أي: لما تبدي لها الملك في صورة بشر وهي في مكان منفرد وبينها ولبن قومها	تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها، أصله اَعَوُذ فصار أعوذ

[1]-.المرجع نفسه، ص 1180.

[2]- المرجع نفسه، ابن كثير، ص 1179.

				حجاب، فأخفته وظنّت أنه يريدها على نفسها.[1]	
مريم "31"	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	دمت	إعلال بالحذف	أي: اخبره بما هو كائن من أمره إلى إن يموت، ما أثبتها لأهل القدر.[2]	تحذف عين الفعل الماضي الجوف عند إسناده إلى الضمير، أصله دومت فصار دمت.
مريم "71"	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	مقضيا	إعلال بالقلب	ما يعني البر والفاجر.[3]	قلب الواو ياء في اسم المفعول، أصله مقضوي، فصار مقضي.
مريم "86"	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	نسوق	إعلال بالتسكين	أي: عطاشا[4]	تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها أصله نسْوَق فصار "نسوق".
مريم "76"	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا	يزيد	إعلال	يخبرنا الله بزيادة المهتدين	تنقل حركة الياء إلى الساكن قبلها، أصله يزِيد

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1181.

[2]– المرجع نفسه، ص 1186.

[3]– المرجع نفسه، ص 1197.

[4]– المرجع نفسه، ص 1202.

	هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا		بالتسكين	هدى على هداهم كما جاء في سورة التوبة الآية 124-125.[1]	فصار يزيد.
مريم "98"	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا	تحسن	إعلال بالحذف	أي: هل ترى منهم أحدا، أو تسمع لهم ركزا.[2]	تحذف الهمزة للثقل من المضارع "أفعل" أصله توحس" فصار "تحس".
يس "12"	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	نحيي	إعلال بالقلب	فيه إشارة إلى يوم القيامة أي أنّ الله تعالى يحيي قلب من يشاء من الكفار الذين ماتت قلوبهم بالضلالة فيهديهم بعد ذلك إلى الحق.[3]	نحيي من حيي أصله "حيو" على وزن "فعل" أبدِلت الواو اء لوقوعها بعد كسر فصار حَيَي.

[1]- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 1199.

[2]- المرجع نفسه، ص 1203.

[3]- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 1563.

يس "20"	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ	يسعى	إعلال بالقلب	إنّ أهل القرية همّوا بقتل رسلهم فجاءهم رجل من أقصى المدينة يسعى ،: أي ينصرهم من قومه.[1]	يسعى أصله يسعو على وزن "يفعل" أبدلت الواو ياء لوقوعها رابعة في الطرف ولم يكن ما قبلها مضموما فصار يسعى فأبدلت الياء ألفا لتعريفها بعد فتحة متصلة في كلمتها فصار "يسعى".
يس "21"	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ	اتّبعوا	إعلال بالقلب	أي: على إبلاغ الرسالة فيما يدعونكم إليه من عبادة الله وحده لا شريك له.[2]	اتّبعوا من اتبع أصله "أوتبع" على وزن "افتعل" قلبت الواو تاء لصعوبة النطق بحرف اللين الساكن بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف، لأن حرف اللين مجهورة والتاء مهموسة فصار "اتبع".
يس "23"	) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا	أتّخذ تغن	إعلال بالقلب	– استفهام إنكار وتوبيخ – أي هذه الآلهة التي تعبدونها من دونها لا يملكون من الأمر شيئا.[1]	– من اتّخذ أصله أوتخذ على وزن ""افتعل" قلبت الواو تاء لصرف النطق بحرف اللين الساكن بينهما من مقاربة المخرج. – من غني على وزن "فعل" لثقل نطقها أصبحت

[1]– المرجع نفسه، ص 1566.

[2]– المرجع نفسه، ص 1567.

	يُنْقِذُونِ				غني.
يس"25"	إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ	آمنت	إعلال بالهمز	أي: الذي كفرتم به، أي: اسمعوا قولي[2]	آمنت من أمن، أصله أأمن على وزن "أفعَل" اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة الثانية ألف لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت أمن.
يس "39"	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	عاد	إعلال بالقلب	أي: يطلع في أول ليلة من الشهر ضئيلا قليل النور ثم يزداد في الليلة الثانية ثم ينقص في آخر الشهر حتى يصير كالعنق اليابس.[3]	عاد أصلع عَوَدَ على وزن فعل، قلبت الواو ألفا لتحرّكها بعد فتحة متّصلة في كلمتها فصار عاد.
يس "56"	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى	متّكئون	إعلال	– الأرائك وهي السرر تحت	متّكئون من اتّكئ أصله أوتكئ على وزن افتعل،

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 1567.

[2]– المرجع نفسه، ص 1567.

[3]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1569.

	الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ		بالقلب	الدجال. – قلت: نظيره في الدنيا هذه التخوت والله أعلم[1]	قلبت الواو تاء لصر النطق بحرف اللين الساكن لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف، لأن حرف اللين مجهورة والتاء مهموسة فأدغمت التاء الأولى في الثانية فصارت اتكئ.
يوسف "05"	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ	مبين	إعلال بالتسكين	أي: يحتالوا لك حيلة يردونك فيها.[2]	مبين أصله مُبْيِن على وزن مفعل، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لتحرّكها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل فصار مبين.
غافر "9"	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ	ينادون	إعلال بالحذف	أي: إنهم يوم القيامة وهم في غمرات النيرات يتلظون، وذلك باشر وأمِن عذاب الله ما لا قبل لأحد به، فمقتوا عند ذلك	أصله ينادون داوان بعد الدال، لالتقاء الساكنين الألف والواو، حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحا دلالة على أن وزن ينادون بفتح العين.

[1]– المرجع نفسه، ص 1573.

[2]– المرجع نفسه، ص 1635..

	فَتَكْفُرُونَ			أنفسهم وأبغضوها غاية البغض بسبب ما فعلوم من سيء الأعمال.[1]	
غافر "19"	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	يقضون	إعلال بالحذف	أي: لا يملكون شيئا ولا يحكمون بشيء.[2]	أصله يقوضون بضم الياء، نقلت حركتها إلى الصاد ثم حذفت لالتقاء الساكنين.
هود "46"	إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	أعظك	إعلال بالحذف	هذا سؤال استعلام وكشف من نوح عليه السلام عن حال ولده الذي غرق أي: وعدك الحق الذي لا يخلف.[3]	أصلها أوعظ، حذفت الواو والفاء في الكلمة لأنه مثال مضارعة مكسور العين.
النجم "38"	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	تزر	إعلال بالحذف	أي: كل نفس ظلمت نفسها بكفر أو شيء من الذنوب	أصلها توزر، حذفت الواو فاء الكلمة لأنه مثال مضارعة مكسور العين

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 1635

[2]– المرجع نفسه، ص 1637.

[3]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 957.

				فإنما عليها وزرها، لا يحملها عنه أحد.[1]	
الشمس "2"	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	تلاها	إعلال بالقلب	قال: يتلو النهار وقال: ليلة الهلال، إذا سقطت الشمس رؤي الهلال وقيل: ليلة القدر.[2]	أصلها "تلوها"، مضارعة يتلو بفتح الواو ، فلما تحرّكت الواو بعد الفتح قلبت ألفا.
الشمس "3"	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	جلاّها	إعلال بالقلب	أي: إذا غشيها النهار[3]	أصلها جليها، بتحريك الياء بالفتح، قلبت الياء ألفا لأنها تحرّكت بعد فتح.
الشمس "6"	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	طحاها	إعلال بالقلب	أي: ما خلق في الأرض[4]	أصلها طحوَها،م وقيل طحيها وجاء في القاموس طحا بمعنى بسط وطحا يطحو ألقى إنسان على وجهه.
الشمس "09"	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	زكاها	إعلال بالقلب	أي: بطاعة الله، وطهرها من الأخلاق الدّنيئة والرّذائل[5]	عين الفعل في المجرّد واو، تحرّكت بعد فتح قلبت ألفا.

[1]– المرجع نفسه، ص 1784.

[2]– المرجع نفسه، ص 1999.

[3]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ص 1999.

[4]– المرجع نفسه، ص 1999.

[5]– المرجع نفسه، ص 2000.

الشمس "10"	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	دسّاها	إعلال بالقلب	أي: أخذلها ووضع منها بخذلانه إياها عن الهدى حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله عزّ وجلّ[1]	قيل الألف منقلبة عن السين، والأصل دسسها من التدسيس، وهو إخفاء الشيء في الشيء، فلما توالت المثال قلبت السين ياء.
الضحى "06"	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	يجدك	إعلان بالحذف	وذلك أنّ أباه توفي وهو حمل في بطن أمه، ثم توفيت أمه آمنة بنت وهب وكفله عم أبو طالب على دين قومه إلى أن اتبعه الله على رأس أربعين سنة من عمره[2]	الأصل يوجدك، وقعت الواو تاء الفعل، المثال بين الياء والكسرة فحذفت دفعا للثقل.

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص 2000.

[2]– المرجع نفسه، ص 2005.

من خلال هذه الدّراسة التحليلية توصّلنا إلى مجموعة من النتائج التحليلية بيّنّاها فيما يلي:

– ورد الإعلال والإبدال في سور عديدة جمعن في 27 سورة من القرآن الكريم وهي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، النّساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، مريم، يس، يوسف، غافر، هود، النجم، الحج، لقمان، الصافات، ص، النمل، الزمر، القمر، الرحمن، الواقعة، الأنبياء، الشمس والضّحى.

– اعتمدنا على 17 سورة في التمثيل للإعلال و18 سورة في التمثيل للإبدال.

– أصول الكلمات التي تشتمل على الإعلال في الآيات القرآنية هي:

* الإعلال بالقلب: 27 كلمة مثل: يأكلون الواردة في سورت النّساء الآية 10، أصلها أكل على وزن "أفعل"، إذ اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، ثانيها ساكنة، فأبدلت الثانية ألف لسكونها وفُتح ما قبلها، وذلك دفعا للثقل.

* أما الإعلال بالحذف: 11 كلمة مثل: كلمة المتّقين الواردة في سورة المائدة، اصل الكلمة "متّقين" حذفت الياء الأولى بعد الجمع بسبب التقاء الساكنين فصارت متّقين.

* أما الإعلال بالتّسكين ورد في 09 كلمات مثل: "مبين" المذكورة في سورة يوسف الآية 05، أصل الكلمة "مبيين" على وزن "مُفْعِل" نقلت حركة الياء إلى ما قبلها لتحرّكها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل، فصار "مُبين".

– أما الكلمات التي اشتملت على الإعلال بالقلب والتّسكين معا فهي أربع كلمات وهي: يشاء، المستقيم، محيط، نشاء.

فمثلا: كلمة نشاء أصلها يَشئ على وزن "يفعل"، نقلت الياء إلى قبلها لتحرّكها وسكون حرف صحيح قبلها دفعا للثقل، فصار نشئ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها في الأصل،/ وفتح ما قبلها فصار نشاء.

- وردت كلمة واحدة في التسكين والحذف وهي "لقو".
- ووردت كلمة واحدة أيضا في الإعلال بالقلب والتسكين والحذف معا وهي محيط.
- أما الإبدال فورد في 9 كلمات من القرآن الكريم.
- قلب تاء الافتعال طاء مثل: اضطرّ أصلها اضتر.
- إبدال الواو تاء مثل: يتقي أصلها اوتقى.

المبحث الثاني: الآيات التي تشمل على الإبدال (نماذج مختارة)

الإبدال كما ذكرنا هو وضع حرف مكان حرف آخر، او إبدال حرف بآخر، وسنوضح ذلك فيما يلي:

السورة	رقم الآية	الآيات	الإبدال	رقم المثال
البقرة	"173"	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	اضطر	1
آل عمران	"33"	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	اصطفى	2
آل عمران	"49"	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ	تدخرون	3
يوسف	45	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ	ادكر	4
مريم	17	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فاتخذت	5
مريم	65	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	واصطبر	6

مريم	78	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا	اطلع اتخذ	7 8
مريم	81	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	اتخذوا	9
الأنبياء	24	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ	اتّخذوا	10
الأنبياء	58	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ	تالله	11
الحج	75	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	يصطفي	12
لقمان	24	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ	نضطرهم	13
يس	23	أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ	اتّخذ	14
الصافات	56	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ	تاله	15
الصافات	153	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	اصطفى	16
ص	47	وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ	المصطفين	17
النّمل	"7"	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	تصطلون	18
الزمر	"24"	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ	يتّقي	19
القمر	"4"	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ	مزدجر	20
القمر	"17"	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ	مدّكر	21

القمر	"27"	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	اصطبر	22
الرحمن	"8"	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	السماء	23
الواقعة	16	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	متّكئين	24
آل عمران	"178"	إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا	يزدادوا	25
المائدة	"2"	وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا	فاصطادوا	26
المائدة	"13"	وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ	تطّلع	27
النساء	"92"	وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا	يصدّقوا	28
المائدة	"6"	وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا	فاطّهروا	29

رقم المثال	الإبدال	الطّريقة التي جاء بها
1/ البقرة	اضطر	اضطر أصلها اضترّ فلما جاءت التاء بعد ظاء أبدِلت طاء لتناسب (اضتر = افتعل)
2	اصطفى	اصطفى أصلها اصتفى، أبدلت اصطفى لتأثر الأصوات المجاورة ببعضها البعض تأثرا يؤدي إلى التقارب في الصفة أو المخرج تحقيقا للانسجام الصوتي وتيسيرا لعملية النطق.
3	تدّخرون	اشتق من الفعل دخر وأصلها تدّخرون، أدغمت الذال والتاء باعتبارهما حرفين متقاربين (حرفي ممثلة) فأصبحت تدّخرون (إدغام أصغر).
4	ادكر	ادكر أصلها، اذدكر، فلما جاءت فاء الافتعال ذال وهو فعل ثلاثي فإن تاء الافتعال تبدل دالا.

5	فاتخذت	أصله ائتخذ على وزن افتعل، فصار اتخذ قلب فاء الافتعال تاء
6	اصطبر	أصلها اصتبر على وزن افتعل، قلب فاء الافتعال طاء فصار اصطبر
7	اطلع	أصله اتطلع على وزن افتعل، فصار اطلع، قلبت تاء الافتعال طاء.
8	اتخذ	أصلها ائتخذ على وزن افتعل فصار اتخذ قلب تاء الافتعال تاء
9	اتّخذوا	أصلها ائتخذ قلبت الهمزة الثانية ياء لتجانس الكثرة قبلها قلبت تاء الافتعال تاء.
10	تالله	تالله تاء القسم، وهي مبدلة من الواو وأصل حروف القسم الباء ثم الواو ثم التاء
11	يصطفي	أصلها اصتفى أبدلت التاء طاء لأنها مسبقة بحرف الصاد.
12	تضطرهم	اضطر أصلها اضتر على وزن افتعل أبدلت التاء الطاء لتناسب المخرج
13	اتخذ	أصلها ائتخذ على وزن افتعل فصار اتخذ قبل تاء الافتعال تاء
14	تالله	تالله هي عبارة للقسم وهي مبدلة عن الواو وأصل حروف القسم الياء ثم الواو ثم التاء.
15	اصطفى	أصلها اصتفى أبدلت التاء طاء لأنها مسبوقة بحرف الصاد، فالكلمة فيها إبدال في تاء افتعل
16	المصطفين	أصلها اصتفى أبدلت التاء طاء لأنها مسبوقة بحرف الصاد
17	تصطلون	تصطلون جاءت فاؤه صاد أصلها اصتلى افتعل، اصطلى، تبدّل تاء الافتعال طاء.
18	يتّقي	أصلها اوتقى، حيث أبدلت الواو تاء لمناسبة تاء الافتعال، فتصبح انتقى ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل.

18	مزدجر	يزدجر، أصلها يزتجر وهي من زجر يزجر زجرا فيها أبدلت التاء دالا، فاجتمع حرفان مجهوران، وبذلك أصبحت الكلمة مفخمة.
20	مدّكر	من ذكر واذكر وهو افتعل من الذكر، أبدلت تاء الافتعال دالا ثم أبدلت الذال دالا أيضا للشاكلة وأدغمت في الدال التي بعدها.
22	اصطبر	أصلها اصتبر على وزن افتعل، قلب فاء الافتعال طاء.
23	السماء	جاءت مبدلة من الواو لأن أصل الكلمة سماو لأنها مأخوذة من السمو فوقعت الواو متطرّفة خفيفة بعد ألف زائدة فقلبت همزة
24	متّكئين	أصلها موتكئين، وكذلك اتّكأ أصلها اوتكأ فقلبت الواو تاء وأدغمت.
25	يزدادوا	أصلها ازتاد تبدل تاء الافتعال دالا فتصبح ازداد
26	فاصطادوا	اصطاد أصلها اصتيد قلبت تاء الافتعال طاء فتصبح اصطاد.
27	تطّلع	اطلع أصلها اطتلع، أبدلت التاء طاء، فتصبح اطْطلع، وأدغمت الطاء الأولى والثانية لسكون الأولى.
28	يصّدقوا	أصلها يصصدقوا أبدلت التاء الساكنة (يتصدّقوا) حرفا شبيها بالحرف الذي يليها وأدغم الحرفان لتصبح يصدقوا.
29	فاطّهروا	من طهر اصطهر والأصل اصتهر، أبدله التاء طاء ثم وجب الإدغام لاجتماع المثلين وهما الفاءان وسكون أولهما.

خاتمة

خاتمة

وفي خاتمة هذا البحث نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالآتي:

– إنّ الإعلال عند الصّرفيين هو حذف حرف العلّة أو قلبه أو تسكينه.

– إنّ الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلّة بغرض التّخفيف، وهو قسمان: قياسي ما كان لعلّة تصريفية كالاستثقال، وغير قياسي ويقال له الحذف اعتباطيا.

– إنّ الإعلال بالقلب هو قلب صوت العلّة إلى صوت علّة آخر، وهي ظاهرة تعم جميع الأصوات العليلة في العربية، يكون طبقا لضوابط محدّدة يجب الخضوع لها.

– إنّ الإعلال بالتسكين هو نقل حركة العين المعلولة إلى الصوت الصحيح الساكن قبلها، ويجري في أربع مواضع هي: الفعل الأجوف، الاسم الموافق للمضارع، مصدر أفعل واستفعل ووزن المفعول، وجاء النقل بغية الخفة إذ كثرت الواو والياء في النطق فأرادوا تخفيفها.

– إنّ اللغويين قديما اعتبروا مصطلح الإعلال جزءً من الإبدال، فالإبدال اعم من الإعلال والإعلال أخص من الإبدال، فكل إعلال إبدال وليس كل إبدال إعلال.

– إنّ اللغويين المتقدّمين فصلوا بين الإبدال والإعلال، أعدّوهما مصطلحين، كل منهما له مدلول خاص، مع الإشارة إلى ما بينهما من عموم وخصوص، فالإبدال عام يدخل ضمنه نوع واحد من أنواع الإعلال وهو الإعلال بالقلب.

– إنّ الإبدال قسمان: إبدال صرفي وهو ضروري قياسي، وحروفه سبعة، وإبدال لغوي يقع في جميع أصوات العربية، تستعمل فيها كلمتان التي وقع فيهما التبادل.

– إنّ للإبدال صوراً كثيرة منها: إبدال تاء الافتعال طاء (افتعل) وإبدال تاء الافتعال دالا، وإبدال الواو والياء تاء.

خاتمة

– إنّ الإعلال والإبدال ظاهرتان في العربية وليدتا الحيلة اللغوية ولهما دور بارز في تنوّع الأفعال والمصادر والجموع وتنوّع المشتقّات المختلفة، وتعاقب الأصوات فيما بينها مما يكون سببا مباشرا في تغيير الشّكل المقطعي أو تعليله، مما يترتّب عليه آثار لفظية ومعنوية.

– السور التي اعتمدناها في التمثيل للإعلال والإبدال سبع وعشرون (27) سورة للإعلال وثمانية عشر (18) للإبدال وهي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، مريم، يس، يوسف، الأنبياء، الحج، لقمان، الصافات، ص، النمل، الزمر، غافر، هود، النجم، القمر، الرحمن، الواقعة، الشمس والضّحى.

– أما الكلمات التي تشتمل على الإعلال والإبدال في القرآن في بعض آيات القرآن، فهي سبع وعشرون (27) كلمة للإعلال بالقلب، وإحدى عشرة (11) كلمة للإعلال بالحذف، تسع (09) كلمات للإعلال بالتسكين.

– هناك كلمات اشتملت على الإعلال بالقلب والتسكين معا وهي أربع (4) كلمات، يشاء، المستقيم، محيط، نشاء.

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110].

وفي الأخير نحمد الله عز وجل أن وفقنا لتقديم هذا البحث، ونرجوا منه أن يبارك لنا فيه ويجعله نافعا لنا ولطلبة العلم المسلمين أجمعين، وأن لا يؤاخذنا إن زللنا فيه أو أخطأنا، اللهم آمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1978.

3-إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا (د. ط).

4-ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، المكتبة العلمية، ج 1، باب ف الفرق بين البدل والعوض.

5-ابن دريد، الجمهرة، ج 1، ص 300، تح: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، المادة الإبدال.

6-ابن سراج، الأصل في النحو، لبنان، بيروت، ط 3، 1417هـ- 1996. 265/3.

7-ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قناوة، ط 3، ج 2، دار الآفاق الجديدة، 1978.

8-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 1، دار الفكر للنشر والطباعة. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة.

9-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (701، 774هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، لبنان.

10-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف.

11-ابن يعيش، شرح المفصل 54/10.

12-الأزهري، تهذيب اللغة، 132/14.

13-الاستربادي رضي الدين ، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1.

14-الأسمر راجي ، المعجم المفصل، في علم الصرف، لبنان، دار الكتاب، 2009.

15-البستاني، منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، لبنان، د ط.

16-الجوهري، الصحاح، تح: محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

17-الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين مرتين على حروف المعجم، ترتيب وتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2009- 1424هـ، 3/220- 221.

18-بن عقيل بهاء الدين ، شرح الألفية، ج 3.

19-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب.

20-حازم علي كمال الدين، علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 1999.

21-خان محمد ، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دار الفجر، ط 1، د. علي دحروج، كمتبة لبنان، ط 1، 1996م، 233/1.

22-الرازي، مختار الصحاح، تح: سعيد محمود عقيل، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

23-سليمان ياقوت محمود ، الصرف التعليمي، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، 1999م. سيبويه، الكتاب 345/4.

24-السيوطي جلال الدين ، همع الهوامع في شرح الجوامع، ج 3، تح: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية.

25-السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، صححه فؤاد علي المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، 1/ 355.

26-شاهين عبد الصبور ، المنهج الصوتي للبنية العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة 1980.

27-شعبان زين الدين ، أصول الفقه الإسلامي، طبعة القاهرة.

28-الشيخ الغلاييني مصطفى ، جامع الدّروس العربية، بيروت، 1993.

29-الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها.

30-الصبان علي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية/ سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ط 1، 2003.

31-عباس حسن، النحو الوافي، ج 4.

32-عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980.

33-عبد المنعم محمد ، فائز التعريف بعلم الصرف، 1984.

34-عتيق عبد العزيز، المدخل إلى الصرف، بيروت، دار النهضة العربية، 1972.

35-علي بن إسماعيل بسن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية؟، بيروت، ط 1، 1421هـ- 2000م، باب العين واللام 94/1.علي بن هاجية، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، ط 7.

36-الفضلي عبد الهادي ، مختصر الصرف، بيروت، دار القلم، 2011.

37-كحيل أحمد ، تبيان تصريف الأسماء، 2010.

38-محمد الحملاوي أحمد ، شذا العرف في فن الصرف.

39-محمد فاخر عبد العزيز ، توضيح الصرف، القاهرة، دار الهند سياح، 2013.

40-مطرجي محمد ، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1403هـ- 2010م.

41-النابي علي محمود ، الكامل في النحو والصرف.

42-نجيب المبدي محمد سمير ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، بيروت، دار الفرقان، 1985هـ.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

فهرس الآيات

الفاتحة "5" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الفاتحة "6" اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

البقرة "3" وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

البقرة "3" وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

البقرة "19" أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ

البقرة "14" وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا

البقرة "19" وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ

البقرة "20" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ

آل عمران "3" نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ

آل عمران "6" هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ

آل عمران "8" رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

آل عمران "13" قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِى فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ

النساء "9" وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

النساء "10" إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا

النساء "61" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا

النساء "64" وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

المائدة "27" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ

مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
الأنعام "6" وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
الأنعام "93" وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
الأعراف "28" وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
الأعراف "64" فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ
الأنفال "31" وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
التوبة "128" لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
مريم "3" إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.
مريم "6" وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَايِى وَكَانَتِ امْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا
مريم "15" وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا
مريم "9" قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا
مريم "18" قَالَتْ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا.
مريم "31" وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
مريم "71" وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا
مريم "86" وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا

مريم "76"	وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا
مريم "98"	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا
يس "12"	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
يس "20"	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
يس "21"	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ
يس "23"	) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ
يس"25"	إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ
يس "39"	وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
يس "56"	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ
يوسف "05"	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ
غافر "9"	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ
غافر "19"	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
هود "46"	إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
النجم "38"	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
الشمس "2"	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا
الشمس "3"	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا
الشمس "6"	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا

الشمس "09"		قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
الشمس "10"		وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
الضحى "06"		أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
البقرة	"173"	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
آل عمران	"33"	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
آل عمران	"49"	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
يوسف	45	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ
مريم	17	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
مريم	65	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا
مريم	78	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
مريم	81	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا
الأنبياء	24	أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ
الأنبياء	58	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ
الحج	75	اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
لقمان	24	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ
يس	23	أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ

		شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ
الصافات	56	قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ
الصافات	153	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ
ص	47	وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ
النّمل	"7"	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
الزمر	"24"	أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
القمر	"4"	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ
القمر	"17"	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ
القمر	"27"	إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ
الرحمن	"8"	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
الواقعة	16	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ
آل عمران	"178"	إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا
المائدة	"2"	وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
المائدة	"13"	وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
النساء	"92"	وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا
المائدة	"6"	وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا

فهرس الجداول:

الجدول رقم 01: الآيات التي تشمل على الإعلال في القرآن الكريم مع تفسيرها

الجدول رقم 02: الآيات التي تشمل على الإبدال في القرآن الكريم مع تفسيرها

فهرس المحتويات

شكر.....

إهداء.....

مقدمة.....أ

مدخل.....6

الفصل الأول: الإعلال والإبدال عند اللغويين العرب

تمهيد.....13

المبحث الأوّل: تطبيقات الإعلال.....14

المبحث الثاني: أقسام الإبدال.....36

الفصل الثاني: الإعلال والإبدال نماذج مختارة من القرآن الكريم (دراسة تطبيقية)

تمهيد.....42

المبحث الاول: تطبيقات الإعلال في القرآن الكريم (نماذج مختارة).....43

المبحث الثاني: الآيات التي تشمل على الإبدال (نماذج مختارة).....65

خاتمة.....71

قائمة المصادر والمراجع.....74

فهرس الآيات.....78

فهرس الجداول.....83

فهرس المحتويات.....84